

روايات مصرية الحبيب



41

أسطورة فرانكنشتاين

ما وراء الطبيعة



Looloo www.dvd4arab.com

مقدمة

أنا الدكتور (رفعت إسماعيل) أستاذ أمراض الدم السابق الذي صار شيخاً ثرثراً ، لا يكف عن سرد ذكريات ماضيه .. حمداً لله على قننى لم أبدأ بعد فى الكلام عن البيضة التى ثمنها عليهم ، والدجاجة التى ثمنها خمسة مليكات ، بدلاً من هذا فكلّم عن الأسماك والمذمومين ، والتواييت التى تفتّح عند دقائق المساعات فى منتصف الليل ..

أنا الدكتور (رفعت إسماعيل) أستاذ أمراض الدم السابق الذى عاش أو عرف العديد من القصص الغريبة ، والذى شاء الله (تعالى) أن يجد له من يهودي سماع هذه القصص ، إذا صارت سنواه الوحيدة - وهو بلا ولد ولا زوجة وحالياً بلا صديق .. أن يرقب الوجوه الثمينة المحيطة به ، وقد قصت عيونها شوقاً إلى القصة التالية .. تنتهى القصة لتضطرب الأراء ..

١ - عن الأسطورة وصناعة الأسطورة ..



البرق يتسع في السماء ،
بلوه الوعد .. القلعة
المهدمة ترتج فوق جبلها
المخيف .. القرية ثائرة
وقرچال الفلاحون
المويسريون - ويعلم الله
أنهم شرسون حقاً -

يلوحون بالمشاعل ، وفي غيوتهم يلهج ما هو أكثر
شراسة من القار :

- - يجب أن نعد إلى القلعة ولنضع ذلك المعجون
من الاستمرار في تجاريه .. »

ياله من وقت غير مناسب للثورة ! إن الطبيعة ثائرة
بما يكفي ، وسيول الأمطار تجعل قوزية أو التعقل
أمرين مستحيلين ..

البعض يصرخ : مستحيقة ! هو الله ! والبعض يراها
جيدة .. البعض يراى مقفراً لا يثق له غبار .
والبعض يراى أكبر كذاب عرفه القرن الطرون .
حتى إننى جدير بالانضمام إلى البهرون (منكلوزن)
أكبر كذاب فى تاريخ أوروبا ..

أراء لا تنتهى .. لكنكم - ويا لفرحتى - تضعون فى
النهاية القبهضات تحت الفنون - وتسمع عيونكم أكثر .
وتقولون :

.. « هلم لعد قصة أخرى ، ولكن لتكن مرعبة هذه
المرة .. هل تسمعون أبها للمجوز ؟ مرعبة ! »
لأقول وأنا أحك صلتى مفكراً :

.. « ليكن .. اليوم أحدى لكم قصة (لوفكنشتاين) ..
كلا .. ليس (لوفكنشتاين) هو الوحش المرعب قدوى
تعرّفونه .. بل هو صفرعه ! الوحش لا اسم له ، وهذا
خطأ شائع إلى حد أنه صار غير قابل للتصحيح ..
اليوم أحدى لكم القصة ، ودعونا ترجى الأسئلة إلى
ما بعد أن أنتهى .. »

كانت القصة كما يلى

وتزداد الصواعق سخاء .. وتهوى الأعمدة الماثية
 فوق جهاز منع الصواعق الذى ابتكره (فكتور
 فروكشتاين) . ففسرى الكهرباء فى دوائر غنية فى
 التقيد إلى الجهاز الصلبي والحمد لله تمت لمسجى
 تحت ملاحة المتخنة .. كهرباء قادرة على تحريك
 الجبال .. فتوهج الغرفة كلها بالتور الساطع ، وتشم
 رائحة اللحم المحترق ، وتسمع الأكين .. الأكين العميق
 من تحت العملاء !

هذه هى العواصم التى لم تكن موجودة قبل أن
 تبندعها فكرة فى التاسعة عشرة من عمرها .. فكرة
 تدعى (ماري وستونكرافت شيللى) .. قصصية إنجليزية
 من المرحلة الرومانسية ، وتدت عام ١٧٩٧ وتوفيت
 عام ١٨٥١ .. فبنة الفيلسوف (ويليام جونز) ،
 وأنها من زعمت الحركة القسائية الشهيرة .. توفيت
 الأم مريفا بعد إقحاب ابنها ، وتم يستطع الأب أن يخر
 هذا - (ماري) كأنها السبب فيما حدث ، وهى نقطة
 لمعية مهمة يجب ألا ننساها ..

وقد تثلت (ماري) فى (لندن) فى بيعة قديمة
 مفرقة ، حتى إنها رأت (كونرديج) الأديب البريطانى
 عظيم فى دارها ، وعمرها مازال خامس .. ثم تزوجت
 من الشاعر (بيرسى شيللى) ، وهو من هو بالنسبة
 لأديب الرومانسى الإنجليزي مع (ملانة) (سيدون)
 و (كيتس) .. وعام ١٨١٨ قدمت أول وأهم أعمالها
 (فروكشتاين) ، وقد قدمت بعد هذا أربعة كتب تعكس
 لبرالية اجتماعية واضحة ، لكنها - شأن الأنبيات
 عامة - لم تشتهر إلا برواية واحدة هى التى نلكنم
 عنها اليوم ..

وتوفيت (ماري شيللى) عام ١٨٥١ بوم فى
 البحر ، ومن السخرية أن وفاتها تزامنت مع المعرض
 القومى الإنجليزي ، الذى قدم اكتشافات مثيرة تفكرنا
 بما قمته هى فى رواية (فروكشتاين) ..

كان (فكتور فروكشتاين) عبقرياً منذ نعومة
 لفتره .. ولما كان يملك الكلمة النهائية فى أى جدل

علمي بينه وبين (إلفا فيث) أخته - بتليني قصيب -
وصديق عمه (هنري) .. لقد نشأ الجميع في بيت
أن (فرانكشتاين) قرب (جنيف) ، وسرعان
ما رزق أبواه بطفل جميل سموه (ويليام) ..

عان ذكاء (فكتور) مريضا مخيفا من البداية - ولم
يكف عن التمازل والتجريب قط ، غير أن هناك حادثة
خاصة تتعلق بالبرق ، فتحت عليه على الإمكانيات
الهائلة لتلك الكهرباء الطبيعية وخاصة الثمن - وهو
درس قل يتكره حتى كبر -

ولها بعد تلك القصة عيف أن الأصدقاء تفرقت
بهم السبل .. ذهب (فرانكشتاين) إلى ألمانيا
ليدرس العلوم في (إجنولشتاد) ، وكما هو الحال مع
القصص دائما يتوصل إلى سر الأسرار بينما هو
عازل طالبا .. كان الأمور بهذه البساطة ..

وبتجه (هنري) - وهو بالمناسبة راوي القصة -
من (جنيف) إلى ألمانيا لزيارة صديق طفولته ،
ليجده قد صار غريب الأطوار يدري مرأ موعا

لا يرحب بالكلام عنه - إن تلقى معيلا ، وهذا المعسل
يتركز حول ما يشبه هوش الاستحمام الذي اكتشف
- بعد تفقيد النظر - أنه يحوي أجزاء من اللحم
البشري ، وما هو أقرب إلى جثة شبه متحللة تصبح
في حالة خالقة ..

وتبدأ التجربة الرهيبة التي يحاول فيها (فرانكشتاين)
أن يعث الحياة في جسد هذا الكيان الذي قام بتخليقه
من بقايا جثث سرقتها من المشراح ، والذي حرص
على جعله جميلا كرسوم الفنانين العظام .. ويرى
(فرانكشتاين) أن الأمر سهل شبيه بما تقوم به حين
تعمل الساعة وكل أجزاءها سليمة ، من ثم لهاها
مرتين فتعود إلى الدوران ، ولقد الصلابة التي ستعز
هذه الجثة هنا هي لصناعة الكهربائية ..

كانت تجربة (بنجامين فرانكلين)^(٥) الأمريكي مع

(٥) بالمناسبة ، يعتقد عدد كبير من القراء أن (هنري) شئت
اسم (فرانكشتاين) من اسم (فرانكلين) الذي كنهها تجاربه
على الكهرباء والمصانع هذه القصة -

البرق قد أحدثت دوراً كبيراً ، وهذا تتلمس ونكتها أن كل المشاكل يمكن حلها بمجرد تطبيق نظرية ورفية وسط عاصفة رعدية .. راجع قصة (عرين اللودة قهضاء) لـ (برام ستوكر) على سبيل المثال ..

فترضت (مارى شيللى) الشيء ذاته ، وهكذا قام (فرانكشتاين) بتمديد تيار كهربى مروع فى جسم الكائن .. لقد استطاعت السونما الأمريكية أن تغد هذا المشهد فى ذهن كل من رأى فلم (فرانكشتاين) عام ١٩٣١ ، والأجزاء التى تلتها ، وصارت هذه هى مفردات الكلام عن (فرانكشتاين) التى لا يمكن أن تحدث عنه من دونها ، خاصة مع المكياج الخالد الذى يكره الجميع للكائن ، والآداء الخارق لـ (بوريس كارلوف) من تحت تلك القناع الجامد ، والمؤثرات الخاصة الفريدة لـ (ستريكاندين) ..

وهنا يحدث المشهد الذى تكرر كثيراً فى كل أفلام الرعب : الكائن لا ينهض .. من ثم يذهب الصديقان للنوم شاعرين بخيبة أمل ، لكن يعد أن يتم

(فرانكشتاين) وضيقة يستيقظان قبل الفجر بقليل على المسح . وهو يربح الستار ليدفن غرفة نومهما ! لقد تجت التجربة !

يا للشجاعة !! لقد تحول مثال الجمال الذى صنعه (فرانكشتاين) إلى عجيبة فربحة مربعة أصابه قهلع لرويتها .. وهنا يتصرف تصرفاً غير عادى : يطرد المخلوق فى ضمائر من فحه معتبرا التجربة فاشلة ، غير ميل بحيرة الأخير وعدم فهمه لما يحدث .. هذا يفكرنا بالكلب الذى يلعب الشطرنج ، ورغم هذا لا يبدى صاحبه حذسة لأنه هزم الكلب فى أربعة أعوار من سبعة !

هنا تبدأ أحداث القصة الحقيقية .. إن المخلوق الذى لا سم له على عكس ما هو البائع ، والذى طرد من دار صنعه ، يهوب طرقات ليلاً ويقادر المدينة ليصل لدى أسرة عظماء كريمة لا تعرف شيئاً عن سره .. فقط تخصصيه عاير مسبل يشع خلقه ..

لكن الكائن مصمم على الانتقام من صانعه الذي
 نطق عنه نون جريئة منه ، وهو يعرف كيف يجد
 (فرانكشتاين) وكيف يعذبه بقتل كل من يحب .. و قتل
 أخاه (ويليام) ويقتل عروس (فرانكشتاين) (إيزابيل) ،
 ثم يرضعه على صنع امرأة من طراره الذي يثير الهلع
 في القلوب من يتزوجها .. لكن (فرانكشتاين) لم
 يستطيع ببساطة أن يصلح أخطائه بخطأ جديد من
 طريق ذكته ..

لقد كان انتقام المسيح متوحشا لا يبقى ولا ينور ..
 وفي النهاية يتصاعد الصراع إلى ذروة مهيبه قول
 للوج الشمس ، حيث يعترف العالم والمسيح معا ..
 المخترع والاختراع .. الصانع والمصنوع ..

ولقد قدمت السينما العالمية .. كما قلنا .. القصة
 مرارا ، ويمكن لتقني أن يقسموا هذه الأفلام إلى
 قسمين متباينين : مسيح (فرانكشتاين) الخاص بشركة
 (يونيفرسال) العزيب الذي جرحت عاطفة البنية
 لديه فتتقم ، ومسيح (فرانكشتاين) لشركة (هانر)
 الذي هو كائن من الرعب والدمار تعيش على قدمين ..



يا للبشاعة !! لقد تحول مثال الجمال الذي صنعه (فرانكشتاين)
 إلى عجينة ليحة مريعة أسايه الهلع لرؤيتها ..

وثبتت نحو عادية في مجال العلوم البيولوجية بالذات :
 اكتشاف الجراثيم .. اكتشاف الخلايا .. الموجات
 الكهرومغناطيسية .. القردوم وأفعى X .. كان الإنسان
 منتشياً وحسب أنه عرف الإجابة عن كل الأسئلة ..

لما عن كثرة القصة : فلك قصة أخرى :

في صيف ١٨١٦ كانت (ماري شيللي) في (جنيف)
 بـ (سويسرا) ، وكان معها زوجها (شيللي) ولورد
 (بيرون) الشاعر الإنجليزي الشهير غريب الأطوار ..
 وكانت الفيللا التي أقاموا فيها هي ذات الفيللا التي
 عاش فيها (ملثون) مؤلف (الفرديوس المفقود) ..
 على مرمى حجر من محل إقامة (جان جاك روسو)
 نفسه ، وكانت (ماري) تعتبر هذا المكان مقدساً ..

كانت شديدة التأثر بـ (الفرديوس المفقود)
 و (تحولات) (أوفيد) التي قرأتها منذ صام .. وأنها
 قصة (بروميثيوس) في الأساطير الإغريقية الذي
 سرق النار وأعطاهها لبني الإنسان ..

لكن كل هذه الأقلام كانت دائماً تركز إلى منتصف
 طغرى بعض الشيء .. في (فركنشتاين) كان بحاجة
 إلى مبع آدمي ، وهكذا مرق مخاً من مشرحة المستشفى
 غير عالم أنه مع مخزون .. هكذا تصير الأمور
 واضحة ، ويكون لدينا مبرر صبيحي سخي لجنون
 الوحش ، وكأن (فركنشتاين) لو لصن الانتقاء
 لسارت الأمور كما يجب .. وهذا ببساطة ولقد قصة
 كل جمالها الرومانسي الفاسي : الوحش صر قاسياً
 لأن كراهه .. (فركنشتاين) - قد تغلى عنه في
 السملز ..

العقيدة أن أسطورة (فركنشتاين) هي خيال
 جامع أكثر من اللازم ، سين الألب وقع ، يفترض أن
 الإنسان - بشيء من الجهد الطمى - يمكن أن يخلق
 الحياة .. هذا كتاب لوفرض الأسطورة طبعاً ، لكنه
 لا يستطيع قراءة (فركنشتاين) دون أن تنتظر في
 الظروف التي أوجدتها .. ظروف الثورة العلمية
 الشاملة التي افتتن بها الأدباء قبل العلماء ، وصاحبت

في عام ١٨١٦ قرأت كُتُب (روسو) (بويل)
ولم تكن عيالة :

« لقد خلق الله الأشياء خيرة ، لكن الإنسان
عبث بها وأفسدها .. »

لا بد أن هذا هو الجو العظمى الذي كانت فيه قبل أن
تفكر في روايتها هذه ، أما عن الجو الفلسفي فلسوف
تعرفه بالتفصيل بعد قليل ..

بدأت المسئلة بداية طيبة ثم سرعان ما قلب الجو
عاصفاً كأنه النذير ، وبدأت أمطر غمر متوقعة ،
ويقال إن هذا كان بسبب ثورة بركان (تامبورا) في
(إندونيسيا) .. وفي ليلة رهيبة لمطس (شيللي)
وزوجته الأمسية مع لورد (بيرون) وطبيبها الخاص
(بوليدوري في ليملا (يهودا) ، ولما لم يتسلون حتى
تنتهي العاصفة بمجموعة من قصص الرعب الأثمينة
التي تدعى (فانتازماجوريانا) ، وعلى طريقة حلقات
الرعب الخاصة بنا نحكي (بيرون) الموجودين لكتابة
قصة رعب غريبة من وحى الجو .. وكان أهم ما كتب

في تلك الأمسية هي قصة (مصاصة الدماء)
له (بوليدوري) ، وهي قصة صارت شهيرة جداً فيما
بعد .. أما (ماري) فلم تجد ما تكتبه ، وأعلنت أنها
لا تجد إلهاماً ..

وبعد يومين من المحاولة سمعت الرجال يتحدثون
عن محاولة الطعام لتحرير القيد الكهربي في جثة
أدمية ، لذا دخلت الفرائس في تلك الليلة وقد بدأ
الكابوس يحتل في ذهنها ..

« رأيت طبيب الطب الشاب يرفع جوار الثوب
الذي قام بتجميده .. رأيت شيخ رجل معقد تبدو عليه
أمارات الحياة .. هذا وفزع الطالب الذي كان يلمس
لحمه يتهض الثوب .. يفتح عليه ليري الثوب خلف
جوار فرائه ويروح المتألم لمحيطه به .. »

وفي الصباح التقى بذلك (ماري) كتابة قصتها
لتنشرها في عام ١٨١٨ ..

يرى كثيرون أن رواية (فرانكشتاين) تالف - بعد
تجربتها معاً فيها من رعب - مولد طفل من دون

امراء .. يجب أن نذكر هنا أن (فراكتشتاين) ظل
يجري تجاربه تسعة أشهر .. فصله هو الرحم
الذكرى الذى حاول أن يوجد مفعلاً فيه .. ونقل هذه
إحدى الطرق المعروفة لقراءة الرواية ، وهذا يعكس
مخاوف (مارى شيللى) من الأمومة والحمل وثقلها
بصدد قدرتها على الإجاب ثالثة ، لقد فقدت طفلتها
الأولى فى أثناء نومها .. كانت قد صحت فى منتصف
الليل للرضعها ، وحسبتها نائمة بسبب تحولها للمريب
نكلها وجنتها ميتة ..

والقصة تناقل أعتى مخاوف الأبوة والأمومة : هل
يقتلن طفلى فى أثناء ولايته ؟ وماذا لو ولد طفلى
مشوها ؟ هل سألل أخيه ؟

ربما كان الطفل فى الرواية - المسيح - يرمز للعمل
الأنهى .. إن من قرأ سوناتات (شكسبير) يعرف
كيف يقارن العمل الكتابى بالطفل فى محاولة الإنسان
البالصة للبحث عن الخلود .. كلاهما نوع من تخليد
الذكر ..

★ ★ ★

كانت (مارى شيللى) عبقرية ، وقد تركت لنا
توقاً هتلاً من الرعب الذى لم يسبقها أحد إليه ..
تكن الأسطورة التى قدمتها ذات حساسية ختصة
تجربتها ذات مذاق مريب فى القم ..

كلفت (مارى شيللى) عبقرية ، مثل بطلها
(فراكتشتاين) ، وكان المسيح تعص الحظ ، فما
بورى لنا فى كل هذا ؟

٢- أوراق منسية ..

هل حقاً لم أحتك بكم فستى مع الدكتور (بيتر
فرايكنشتاين) ؟

غريب هذا ! أين شروود القهمن قد يهوى لأغرب
الفلانج ، لكنى لم أحسب أن الأمور قد تصل لهذا
السيء .

هل تشككون فى وفائع تلك القصة ؟ هل تسكرون
منى ؟ لا تذكروا هذا ولا تهمنى بيهاتوا
أن أعرف كما تعرفون أنسوب الشهاب فى الصحرة .
والنظريات الفتحية والتطبيقات الخفيفة قلى لا يمكن
لبيبي مصدرها . أسلوب المشاهير فى المدارس .
حين ينهمك مدرسي الجغرافيا فى رسم خريطة
(الصين) على لوح الكتابة ويعطيكم ظهره . حسن !
لو كنتم تشككون فى دى الأوراق كلها أمتكم
للوفائع كسلة . وجوارها بعض موقوفات كتبتها بخط
لبيد ..

قد لم أكتب عليكم قط . ولماذا أكتب ؟ لقد زدت
شجوة وحكمة وملا . وزدت قادت القسيطة التى
تعرفها جميعاً . ثم بعد رضى فى أن أخترع الأحداث
لأثير لطف حد . ولو تأملت الأحداث التالية اهتمامكم
فأعظمو أنها لعلت حقيقية تمام لا قصص لى فيها
هـ هى دى الأوراق . هـ هو ذا الجمن والجمال كما
يلولون

هذه الخريطة ؟ إنها خريطة (سويسرا) يا شبيب
لا توجد دول كثيرة تهدف كماليها وفرنسا شمالاً ،
وبطانيك جنوباً ، وفرنسا غرباً ، والنمسا شرقاً
لو لم تكن هذه خريطة (سويسرا) لكان علم الجغرافيا
فى وضع مقلق بعض قلبي

تعرفون أنس زوت (سويسرا) من قبل فى مقبرة
عشت من قبيل تهلاوس ، وقد جنت علينها عاصفة من
فصل دم تنه به . هذه القصة هى (أسطورة الغرب) .
اليوم أعود لى هناك . ولكن كويوا معلمين
ليس من الصواب أن تكون كل القصص التى تقع فى

(سويسرا) صحيفة أو مخبئة بلا من من يدري ؟
لربما حدثت هذه القصة العنيفة أو تلك . منكم لكم
اليوم قصة مبنية إلى حد ما برغم من أحداثها دور
في (سويسرا) .

بدأت القصة في صيف عام ١٩٧٢ . وكنت مدعوا
إلى أحد مؤتمرات منظمة الصحة العالمية . كانت لي
ورقة بحثية متوسطة القيمة تمت لمواظفة عليها
برغم أنني لم أتوقع ذلك . بحيث قد يعجب هؤلاء
القوم بمواضيع تافهة أو مسخلة . وهكذا حرمت
حقايق بعضها والطلعت في هناك . وكان عدد كان
لجائي مع الأستاذ العظيم (هنريك شوندر) الذي
لا أعرف سواه في (سويسرا) عنها

هل تدعون لرجل ؟ لن نضيع الوقت في وصفه
إنه يبدو كأستاذ سويسري في مشتقت قدم . أنه كل
مراياهم وعيوبهم . هل رأيتم واحدا من قبل ؟ هذا
سيجعل المهمة أسهل بالنسبة لي

التقينا في (جيف) . وكنت لنا في كوثيس
للمؤتمر مناقشات عن فن شيء . فالرجل واسع العلم

له فهم كبير بالثقافة الإنسانية ، كما أنه يعرف الكثير
عن الإسلام ، وهناك بالعلمية عند لا بأس به من
المسلمين في (سويسرا) . وإن كانت الدولة الأكثر
تنشرا هي دولة كروملي الكاثوليك لا ليست
البروتستانتية كما يحسب البعض

فل لي (شوندر) في معرض حديثنا عن مغامراتي
سابقة

.. أنا قد نجحت من الزمن عن الاعتقاد بوجود قوى
لا إله إلا الله . لقد علمت المتقدمون أن الحقيقة العلمية
يجب أن تكون قابلة للنقد والتفسير والتكرار .

انضمت في أتب . وقالت
.. وهو تلميح رقيق إلى نفسي . عدم المؤازرة -
نصيب في كل ما حكيت ! -

كان بتهذيب ممتاز
.. أو مخدوع ربما أتت صحة من هو نفسي
والعوط . كثيرون حضروا جلسات تعصير أرواح
وغيرها منها لتقسوا في الأمر كاني حقيق . وبعد
هذا يدعون أنهم كانوا مخدوعين .

- وهو زمير رفيق إلى أنى الحصى فى كل ما حكيت !

- لا بد من أن ينهم المرء بشيء فى حياته عاذاً متفعل مع العالم الخارجى والاحصى إلى أن يشرب من النصاب على كل حال !

هنا جاءت سكرتيته الحسنة (مارتا) قنسى لم أكنس لها محاولة فذاتى كى أكنس فى غرباء . حتى لو كان هذا كلبوس هن تفكرين ، مارتا (ذات جمال الأثرى لقله ليس أرى فى حد السملجة ؟

قالت مارتا ، وهى تتلخص مفكرتها ، ولوح كناية من الذى يتم تثبيت مشيك فى أعلاه

- ليس لديك مواعيد أخرى قسوم يا هر (شوندر) لقد قتلنى ما هو مطلوب منك نحو الموتى هل نرغب فى قضاء بقية اليوم فى اجتره ؟

هل راسه فى رصاص كما يفعل أوستند سويسرى فى مشتقات الدم تخبره سكرتيته أن يتحوله قسومى خذل ، وقال لى :

- مبادعك فى العشاء يا (رفعت) هناك بعض أمور فى حديث لم تلتك منها بعد

وقد يفعل أى شخص آخر بدعوة أستاذ سويسرى فى مشتقات الدم : قنست الدعوة . وكنت (مارتا) مع كالمعدة لقد عثت هذا السكرتيرة أحياناً نيت لها حبة خضرة . بل هى ترافى رانيسها فى كل مكان وتبقى كل مواعيد وتكتب كل ما يقول كأنه فهم عظمى ولهذا ثمنه طبعاً لم عن أسرة الأستاذ فكتت فى (بزل) كما لا بد أنكم تعرفون

كان اسم ثمظم سليف به ذلك العدد من الشيلات وشفءات تشبيهة بنجوم الجودة قسبحية ، ومن القول فى فخرا من الطرق الذى يشعرك بتساؤل حطلى سدة شيدور قرالى من طرق رجال العصابات ومختلن والافن . جاءوا من اطراف المعمورة فى بطمسوا على أن الحكومة السويسرية لم تستول على رصحتهم بعد البعض عاطل بالورقة والبعض فافع حتى صار عاطلاً للأسف أنا لم أسرق مصرفاً لم تكون ثروة من مخدرات أو ثروت عصى القوق ،

٣- هذا الرجل يزعم -

كان قد اعتدنا وجود (بيتر فرانكشتاين) فلم يعد اسمه يثير دهشتنا الطبيب الأجنبي شرقى الشعب الذى يعمل اسم غريباً جداً لكنهم لم يدهشوا له ، ووجدت أنه من السقف فوقه الدوق أن الابطال هذا وحده (من اسم (فرانكشتاين) ليس فريد ولم تخرعه (مارى شيللى) طبعاً لقد كتبت هناك قصة شهيرة بهذا الاسم فى أمتى فى القرون الوسطى عاش فيها كيميائى غريب الأطوار يزعم الأخ (بيتر فرانكشتاين) أنه من بين هذا الكيميائى

كان (بيتر فرانكشتاين) جريحاً بارداً فى المسقى ، لم تخصص - كما يبدو - فى البيولوجيا الجينية ، ومعظم ما يقول أنكر لا يمكن فعله أو تصديقه

كان من المدعوين إلى المؤتمر ، وقد ألفت مقارنى من البداية يعظهه الغرباء أنه شعر (لينشتاين)

الاشعث وعبداء الحدودان المدهشتان قسيس للثان
مراقبهم (كارلو رابيتى) بعد اعوانه لجعلها
عيسى (أوتى) المحقق الفصلى الشهير المنظم
كان (فرانكشتاين) مشغولاً مشغولاً الشيب لا ينفك
عن الشرود والركب الأحشاء الغلظة ، وكان هذا
يعطيه فئة خاصة مما يليق بالعباء

حاولت تعرفه مراراً لفته كان من النوع ذو قلعن
البحارى الذى لا يستقر بداً ، ولا يلاحظ شيئاً عبقريته
جعله يقرب إلى المجانين ، ولولا الحياء لأوحى للمعاب
يسير من الحقيق وهو يحور فى أروقة المؤتمر

أذكر الورقة التى قدمها جيداً فقد فعل ذلك فى
يوم الثلاثاء كان فى الساعات الخامسة التى تسبق
العشاء ، حيث بلغ من الإرهاق مبلغه ولم تعد تطيق
سماع حرف عن العلم

(*) كارلو رابيتى يطالب تخصص فى المؤتمرات الخاصة
الاجتماعية ، وله خير عدد من الموحى فى قلام الرعب

وقد حكي المخرج (محمد كريم) عن شرود الفسوف
 (توماس الحكيم) وكيف أنه ليس خالصاً تماماً ، بل
 فيه جزء لا بأس به من التظاهر ، حيث في وصف
 (الفيلسوف الشرود) وكان هذا الشرود الفيلسوف
 يتلشى نوم حين تفيض أول غداة جميلة الغاية

نفس (غروكنشتاين) كان شرودا بحق لا تلتأخر
 في الأمر ، وحين بدأ يتكلم ردت عيناها تلقمها في
 جوف وراح الشعب يتظلم من شذيقه ، وصفت لهجته
 الأمتية تأثيراً معتد كالمطعم المجتهد الذي لواقع
 في القصص المصورة

تكلم عن تجربة غريبة قام بها على خلالها المكونة
 للدم التي قتلها باستخدام جرعت عالية من الحرد
 المتزوجين ، وبعد فترة لا بأس بها قام بتعريضها
 لجرعت من أشعة الليزر ، وقد بدأت علامات الحياة
 تظهر على تلك الخلايا ، وعشرات معدلاتها في
 قماش الحيوى ، وعصيات قلبية

وكان مع الزوج عند لا بأس به من الصور
 فوتوغرافية التي انتقلت بعد المعجر طبعاً

في هذه اللحظة يظهر الاخ (غروكنشتاين) بشكله
 الغريب واسمه الاغريب ، ونظريته الالذ غريبة
 يظهر ليقيم ورقة علمية سمعها (علة الحياة إلى
 الخلايا المكونة للدم باستخدام ليزر RD ٧٥٥)
 ولم تكن وقتها تعرف شيئا عن الليزر ، كيف تعرف
 أنه معجزة بل إن إلى أي حد بالمصنوع ؟ وهذا يدقنا
 نخمسن ونسب قد ثم بعد تطيل حركاً آخر

ظهر على المنصة ، واستقط مجموعة أذنيه
 بالحنى يجمعها لقط ليصرب سكرتيرة المؤتمر برئاسة
 في ذلكها ، والخلاصة أنه كان كس إلى (القهولة)
 - معدرة للتعبير - مما جعله قريباً بحق إلى قلب
 ووجدت بينك سمات مشققة لا بأس بها - بالطبع
 كانت شرافحه الصونية مريبة بشكل خطاً ، ولم يكن
 معه مؤثر ، لم عن حالة منبيله الذي أخرجه لوجف
 عرفه فأجارك الله ؟

إن الطعم يحبون أن يظهروا بمظهر رهبان العلم
 الشاردين حتى الفلاسفة يحتلون من هذا النوع ،

يستحيل ثبوت صنفه من كذبه لآل ترتيب قصور هو
 التصريح الوحيد هنا صاع صورة الخلية الميتة بعد
 صورة الحية الحية تكن عندك قصة منطقية صاع
 صورة الخلية الحية بعد صورة الخلية الميتة تكن
 عندك استطورة من يملك ترتيب الصحيح ومن
 يملك ثبت حد قتلام ؟ لا أحد لا بد من لجنة
 ترقب هذه تتجرب عن كتب وتصنع للصور المرفقة
 المؤرخة في جورتها مع هذا لا إلهاء هناك

نحن النساء فجالسين لم يرهووه ، وكان منهم عدد
 لا يمس به من ملحق في المراج الذين فوهلهم الصداق
 وسماح كل ما قبل اليوم ، وكان منهم القائلون ليس الذي
 لا يفتن مجرد سماع هذه فقرهات ، لاداءعوا معه فوهمة
 مهية لهم يتعمية لى لم أجد مشكلة في الأمر
 فخرجوا بصاب لولا هذه نقطة للنقطة التالية هي
 أن قرأ بحث من تعبيرات بحث لخلية خلقها الله
 (نفس) فوجد لم يرهم - لا سمح الله - أنه
 خلق الخلية أو أنه خلق حياتها الرجل يحصل



وكان مع الرجل عدد لا بأس به من الصور المصوره التي
 التقطت لمح تصوير

على تقديم موجوده يخلص ، وتوقفت عن التعمير
الحيوي بالرة لصيرة ويشكن موات

هذا قال (لوكنتشيان) في خمس وبنه تهتر
الفعالا

« ليس هذا مستحيل المنهج يا سدة ' في الامر
شبيه بما يقوم به حين تكمل ساعة وقد نزلها
سليمة ، من ثم نزلها مرنس فتعود إلى المورن
لهد العمالة التي ملهز هذه الخيبة هذا هي قلوز ' »
هذا شعرت برجة في عروفي هذه الكلمات فاتها
(لوكنتشيان) بالحرف تقريبا في قصة (مارو شيلي)
التي تعمل اسمها هذا الرجل بحسب نفسه (لكتور
لوكنتشيان) هذه حالة قصم واصحة لا شك فيها
أقسم على هذا

تصاعبت صيحات الامتدح ، وتكررت ترنم الماصي
لعماريه حين كسفن العلماء المعاصرون يصيحون
(هوووو ! هروبيبيبي) ويصرون بقصائهم على
قصاصد ويصيحون على (لرويد) او (لرويس)

الهموم لم يعد احد يجوز على هذا لابد من ثمالك
الاعصاب والتعاضد بشكن متحضر للأسم

في عيظ صاح (لوكنتشيان) وهو يصر ب المصدة
بدلا منهم

« أتم مجموعة من صيقي لتفكير نظاهرو ، بأنكم
لستم كذلك ' قولوا في فراق واحد بينكم وبون من
مغور من (باسليز) حين تكلم عن وجود تفكرها ،
أو من قهر (كورديكوس) بالهرطقة »

ثم تنحس الأمور كثيرا بكلمته هذه ، وقال لهدوم

« قل لنا أنت لرقا ولحدًا بينك وبين
(لوسترخيموس) أو (ميسر) أو كل العبارة الدين
لماقوا الرصاص إلى ذهب ا »

« لا اعني كس صدت بطريقكم للتفكير »

« ولا اعني قد لا نثق بطريقك العلمية »

هذا بعض التفكير (شويدر) وهو كما اعرف
يتمتع بشخصية قوية تهوى للتدخ في كل شيء ،
وقال بعد ما نسا من مكيز للصوت

« كنت ميالا إلى تصديق الأشياء الممثلة : لكنى
 ارى ان هذا الموضوع جد مطور وشديد الحساسية ،
 ويدفعنى هذا دفعا إلى طلب إثبات ان تصورات
 الفوتوغرافية هي ارقى وسيلة خداع لحدسها الإنسان ،
 واراها لا تثبت شيئا فى هذه الحالة بالذات لكثير من
 اعلام الشقوى . لذا اقترح ان يرشح لنا البروفيسور
 (لوكاشتاين) من نتائج أبحاثه و يقومها بشكل
 حيدى »

هذا قال أحد الجالسين المصممين دوم

« ليس عليه ان يختار بل نختار نحن حتى الدعوة
 لا يختارون بأنفسهم قضاة دين يشاركونهم
 الأعباء »

قال (شوندر) وهو يفتنى بين الجالسين فى شغل :

« لو مسحتهم من طائفة زعميل كان له اهتمام
 كبير بهذه الأمور ، وأخصبه من رأى مهنته هاهنا
 الدكتور (إسماعيل رفعت) »

تصاعدت همهمات وصجيج ، وراح الجميع
 ينظرون إلى مكان جلوسى فى كراهية لم يزل لها صبها ،
 فتنى بتقعر برهنت على أنهم مخطئون

لما قد فشعت أن للدم سبورف من خدى من فرط
 الحجل والارتباك . على أن وهذا الموضوع ؟ من أت
 حتى كلف بمراقبة أبحاث عالم له ثقله كهذا ؟ على أن
 قدم مضائقى هو أن اسمى صدر مقترنا بالخلافة
 يوم . صبح فى أى مكان يصاب برغم أن روح خائفه
 تكلمت المكواة الكهربائية ، عندها بتصايح التنسلى
 لكاه (رفعت إسماعيل) إياه يفهم فى هذه الأمور
 حقوقه هالا : حتى كئلى صنف من الحواش

رفعت كئلى بمضى كئلى لا أجد نفسى رانها على
 وهي إيماءة وإهانة صوغفة الشخصية قد نفسى
 فى الوقت ذاته (كئلى فتور بأملانة بهذا الشرف)
 فقال (شوندر) فى مزح

« - هذا ما كنت أتوقعه نحن نتمركز وبناكتور
 (إسماعيل) وانتظر تذكيرى فى شغل »

لم نلقوا أكثر، وكعادة كانت هذه بداية مشاكل

قلت للدكتور (شوبر) وأنا أفسح فسي بالمشقة
(ولرجو ألا تكون هذه نصيحة في هذا المكان)

« بالطبع ف معتقد بقبول تجربة ما يقول الرجل
أعرف أنني سأعود لأعلن أنه ذهب، لكنني أشتاكيد أن
الرجل هذا، لعل أن أجرب أن نسمع لك هذا -
« في هذا مصيبة للوقت لابد من بعض
الالتزام »

ثم قال وهو ينظر إلى ما وراء كتفي

« هذه أعاذوا بالصفر قائم باتجاه
اعتقد أنني سأجرب التعرف الآن، فلا تظن أن الرجل
لاحظ وجودك في أثناء المؤتمر »

لم يكن هذا غريباً، فالرجل لا يبدو قادراً على
ملاحظة خديت في شرفة بومه لو كان هذا ممكناً
وأنا بطبعي بعتق فريد من فيشر يستحي أن يتقحمه

العين أو تمر به من الكرام في من رائي يتفكر
حتى هذه اللحظة باعتباري حالة متفردة من التلجج
وتحجوب واعتلال الصحة لكن (بيتر فونكشتاين)
لم يرتق قب

فأنا الدكتور (شوبر) ست مرف حتى انتهاء
والتفلي أنظر صحيفة عليها المشروبات بعضها قاتل
في إحدى المواقف، وأسطح بكوعه سيده متأنقة كاله
يحب المصراة القبلانية، ثم تغر في رباط هداله
فأظن في متندد، يسقط في حجر بالذات

معجزة المعجرات أن يقلد هذا الرجل حب حتى
المن قس بلغها

ومن التعرف سهلاً بالطبع ليس لسهل من
تعارف رجس أمددنا في حجر الآخر وقال
(شوبر) وهو يدمج ما تساقط على سقفة الوجه
من فسلات طعم وشرب، ويعينه على الجلوس

« أرجو أن سمح للدكتور (إسماعيل) بمعرفة
تكملة التي سيتواجد فيها معك في أثناء تجزيك »

- - قلنتك أعتيق ، فما دور (سويسرا) في
الموضوع ؟ -

- - إني أعرض هنا من فترة لايس بها ، فجو
أمتيا الشرقية لا ينسبى إن الشيوعية لم تغلق لي
والمشكلة هنا هي أن الجميع يهاجمني الغربيون
وعيون قتي مبشر درلسي ، وكماركسيون ، يهتدونني
موت سبيلا تكروب .. -

ونظر حوله في حذر وهمس

- - إنهم يحثون على انطاسي لكني محتفم بالحكومة
السويسرية وخزية لبحث فعلي . ولسوف تجد أن
تجارب مثيرة حد يا برونسور (مفسور) -

- - (إسماعيل) ! -

قلتها في عبق . لكنه وصل كلامه

- - ماذا تعرف عن أليور ؟ -

- - لا أعرف عنه شيئا . أعرف عنه بالصيغ
ما تعرفه خالتي عن وفود الصواريخ ! -

كان هذا مستنرا طبعا ومهيب . ولو كنت مكانه
لأبيت أن أقبل من يفتش علي وعلى دقة تجاربي
هذا أسلوب يصعب مباشرة في المشرق . لكن الرجل
كان أكثر حماسا من أن يعصب أو يصح اعتراف
للكرامة الشخصية . كان وثقا من نفسه أكثر من
فلان حتى يد له تلهاتنا كاهاتنا الأطفال . من
الضحك ألا لمتهم منها

فلان ، (الكلشاي) وهو يملأ فاه بكلمة الأور

- - مم ! أن وأق من نفسي بهذا . أقبل بالتأكيد قدوم
هذا الرجل ليط على انطاسي . مممم ! -

وقبل أن أخرج على هذا فلق موجهة الكلام لي

- - إن لدى كوخ ريفي قرب (نومسور) . وهو
معد جيدا لتجارب ، ولا أرى ما يمنع من أن تقبل
ضيوفتي إلى هناك .. -

كوخ ريفي معد لإجراء تجارب البيولوجيا الجزيئية ؟
هذا الرجل يعرج . أعرف أنني بهو بحصق لكن ليس
إلى هذا الحد . سألتته وأنا أصفط على اعصابي

استعت عبيده انبهر وهتف

« خالتك خبيثة في وقد الصوريخ ؟ يا بلتقم
العلم في بلدك ! »

شعرت باستمتع حقيقي ، وقتت نفسي في انسى مع
هذا الأحمق في هي خبيثة لا تنسى منة حقيقته المفروص
في واقع مرء لجلها مالا ، ووصلت سماع ما يقول في
تفذه .

رحت أدير المظومات في قلبها في رسي طبعها
ثم أتذكرها وقتها ، وتم ترمخ في رسي إلا بعد أعوم
حين قرات عن الفيلز أكثر من هذا ، واستطعت ان
لظهم ما قلن بقوله ربقها ، وفي حيرة سألته

« هل ظلم في هذه الأمور حقاً ؟ لا بد من غير
فيلز معك في هذا من بالغ التقويد »

انضم في ثقة ، ولبتع ما يقاسمه ثم وضعه على
العادة فواقع ملعتين على الأرض ، وقال

« بالطبع نست وحدى مع لكسي (ليجش
لرانششتاين) وهي خبيثة في هريده قصوء »

قلت لتفسر وكأ تباذل نظرة صامتة مع
و (شوندر) موجب بك يا (ريفت) في حسرة
فمحبين هذه كلهم (لرنكشتاين) وكلهم يصل
في أشياء غريبة خبيثة يتسالمهم الزهيرة

قال لي (لرنكشتاين) وقد عاد إلى شروده

« يمكننا الوحيد بعد غد ، فقد قلتي ما كان ينبغي

الظفر في المؤثر ما بقي هو هراء »

وبشرت في (شوندر) انقسم لي بعضي أن هذا
لنرى رضى أن قلته ، على أنه قل لي بعد ما
تصرف الأستاذ المخبول

« قد كل حذر ، فهذا الرجل مونغ بظلمة دهشة

من هوته ، ولا نزع أنه كلاب ، لكنه سريع الثوب إلى

الاستنجات ، غير ليق في طريقته العسية

صطوخ في متعلق صحة بوعا »

قلت له ما مضى أنسى كجوت الآن وبم بعد من

فهن خداعي ، ثم توجهت إلى موقف الاستقبال لأطلب

صه - بالانجليزية طبعاً أن يهي حجرى بالتفلق

لأني متوجه إلى (لوسبور) بعد غد : لا تكون مع
فيلوفسور (فراكتشناين) التعليم القلبي
للموافق باسم !

« هل تحدث عن فيلوفسور المصون منكوش
شعر الشبيه بعمام القصص المصورة ؟ هـ الرجل
قد ورث من اسمه شيئا : فهو كنت مكنتك لحادث
منه يا سيدي ! »

أثرت دهشتي طريقتة الوقحة قليلا في كلام عن
الرجل ، خمسة والبروفسور ليمس بيدي ، وليس من
عادة موظفي الفاسك أن يسفروا علانية من سرايا
خاصة في فندق مهيب كهذا
قال وقد تبين هيرسي

« لقد سألني منذ يومين عن مطبوعة أو مشرحة
لرؤية ' ليمس هذا سرايا متقاد ولا مهيب هنا
خاصة لورثت التهمة في عيني وهو يسألني »
« الاتولى تتباين كما تضم أن عن بعض موضع
بمدافع الجلود ، ولا أرى يجب هذا النوع المعجوب
صنعتي ! »

تبدل وجهه فضحكت لأظهر له أنني امرح ثم
هزئت راسي وابتعدت
حظي بكون (فراكتشناين) سهل المعاشرة

★ ★ ★

٤- في (لوسيرن) ..

(لوسيرن) الممر المائي الكبير في
(سويسرا) ..

هل تريد أن تعرف عنها شيء ؟ أنا مثلك لا أحب
الجغرافيا ولجدها علما شديدا الأمثل . لكني لا أفكر
لحظة أهميتها . ولو لم تكن الجغرافيا لا تضطر الناس
إلى لقائهم

(لوسيرن) مدينة في وسط (سويسرا) حيث ينقى
نهر كبير مع بحيرة تدعى (لوسيرن) . وقد تهاوت
المدينة حول نهر ينس في القرن الثامن . والمدينة
مركز مهم كبحر للمنسوجات والكيميائيات وعمر
تجارة ضخمة منذ إنشائها . وقد اشتهرت بتحديقة
الزجاجية وهي من بنايا عصر النهضة . وسعد
(لوسيرن) الذي سقته من الحجر بحات ديمارتي
وهو تكليد للحارس السويسري الذي مات وهو يدافع
عن قصر (لوتوينزي) في أثناء الثورة الفرنسية

وصفت إلى هناك مع الدكتور المجنون
(غرانكشتاين) الذي لابد أنكم تعرفونه الآن بشكل
قصص ثم يكن رجلا سيئا بالواقع ليس من
الضرورة أن تكون مجنون لتكون سيئا . كان سيئا
طبيب القلب . ولو تجاوزت عن الخروج الذي يسببه من
من حين لآخر . وشروده المحير الغريب . لقلنا إنه لم
يكن بهذا القوي ..

وفي مزي كنت لنفسى وحث قلته بالسي كيف
لو عرفت قس الآن في سويسرا أتود مع البروفيسور
(غرانكشتاين) شططا . ولكن لا ما قالت امي
تندعش لأنها لم تسمع عن (غرانكشتاين) أصلا .
ولا تعرف أية دلالات مخيفة للاسم في الغالب مستلوك
لو عرفت فيعزرك الله بأهني قست وكل هؤلاء
الأنبياء الصوفيين من أمثلك !

وتم تطل فقامت بالمدينة الجميلة أكثر من يومين .
لأنه تفتنا بعد هذا إلى منزل (غرانكشتاين) الذي
الذي يعد بضعة أميال عن (لوسيرن) لكنه يطل
على بحيرة (لوسيرن) ذاتها . والمشهد في الحقيقة

جميل يفكر بك بشك البطاقت التي يرسلها
للمسافرون بالخارج لإغظة أقاربهم الذين لم يروا
أحمد من (الدشجات) وقطرت في ان كنت بهذا
السحر هو مكان قال من شرعب في الثعالب لا بد
أنسى لن أحد الظروف المتعسبة لعمارة هونسي
المفصلة

كان البيت عبارة عن فيلا من طابقين تمتد
لمساحة لا بأس بها ، وتحيط بها حديقة معتد بها
وتوجد درجات حجرية هائلة تقود إلى طريق
مرصوف بعجوة الإسفلت ، وقد الطريق يمتد حتى
يصل إلى البحيرة وإلى قرب بمجالين مربوط إلى
مرسى صغير ..

وحيث تلف عند العرسي وتوقع عبيك لأعلى ، تجد
أن المنزل يقع عند أطراف غابة لها طابع قصص
الأطفال الأوروبية تماما ، فمن دهشة أن تجد ذات
الرداء الأحمر تخرج فجأة حاملة سلتها أو ترى
لديها لثلاثة تعرج حتى تبرد لطبق الحنوي الخاصة

بها ، لو أريما وجدت الاخوين (جريم) الذين قلنا
بالتيف نقر هذه القصص يبحثان عن إلهام جديد

في هذه قائم عجور مهيب راح يساعد في
تحويل الحطاب من العربية ، وبطبيعة الحال كان
يتحدث الألمانية ، وقد لا فهم منها إلا ثلاث كلمات
في كل جملة . إن الألمانية هي لغة ستيب في اللغة
من السويسريين ، ولها هب اشتقاق خاص غريب
على السمع يسمونه (الألمانية السويسرية)
لو شيفترتوتش Schwyzerlutsch

فهم أنى عرفت أن اسم الخدم هو (كورف)
- ليس (هنتر) طبعا - وكان من طرق راق ، لا يبدو
أنه فطن أو يفتق الصوف ليلا فكل خدم القصص
هذه نقطة مهمة تروق لي

لما جاء بعد هذا فريق شيء رأيته في حياتي
لاحظت أنني لم أقل أحسن بل قلت فرقي . هناك فرق
واضح بين اللغتين . بالطبع ما كان بعد نيجرو على
قهام ، اجثا غوكشتين (خبيثة فريدة الضوء

.. يا سلام كنت فلتك طيباً أنت الآخر ! ..

.. نعم نعم سمعت أعمى لكنه ضعيف
لأنها لم يفعل كل هذه الانفعالات ..

.. أية فعالات ؟! يا لكما من أعمىين ! نحن لم
نقابل ثلاث غلمات ! ..

صاح في عصبية حقيقية هذه المرة ، وقد غطي
شعره عينيه ؛

.. (ف أن لمساعدني أو تصمت ؟ ..

وكان الخادم قد أحضر بعض ماء في كأس ، فصب
فيه قطرات من قارورة صغيرة في جيبه ، ثم مساعد
(لوالدتين) على أن يديه من شفتي النسبة
العريضة ، فهدأت لثقله في شيء من حذر ، ثم
أخرجت الكأس كله وبدأت شفتيها بمسحود
لصغاروه السابق الدال على الصحة

مساعدتها على دخول ثمنزور ، وأجتمعا على
أربعة تشبه للفوش ، مع مساعدتها على أن تسترخي

تماماً ، ورحلت أرقابها وجرى في حيرة : إما أنها
مضبوطة أو مصابة بمرض عصبى في المع أو القلب
لكنى لم تمنع نفسها من ملاحظة أنها ازدادت جمالاً
بهذا الوهن . حقاً لقد خلق هذا الجمال للفكثورة كى
يكون مريضاً يوم . ولمواف تكون في أجس صورها
حين ترتدى قناع الموت

سكتت وقد جلست على أرقاب ملحد

.. كم يصف طبيب معنوم مرضك بعد باسم
لاتيس ؟ ..

.. بنى .. قالتت وهي تمنح وجهها بظهور
عظمت التحيلة .. إنه تصرع يا سيدي صرغ
بلا تشبهت ولا رغو على الشفتين لكنه ..
وأنعت شفتيه لتزين القشور الجافة على جانب
فهي

.. لكنه يؤذى الفرس دابة وسوف يقتسى
يوماً ما ..

كان (هراكلستائين) مستمرا في هرس شعر رفسه
 المبهتر حتى بدا كالمجذوب تعاف - ثم - ذوق إندو -
 بهن متجها إلى قطايق التقي سمعت خطوالة وهو
 يصعد في درج خشبي بقرت لها في عدم لهم - ثم
 فهمت لقد عطرت به فكرة ما ، وهكذا - في ربح
 ثالثة - ليس في شيء عن الإغواء وعن قهها قوبس
 وعن ببساطة فارقا بدون هذه الفكرة أو بجردها
 ما إلى أدركت الفتاة قد وجدت حتى تسعت عوناها
 رعب - فبم بعد ذلك تنظر فابركت في عيها
 تسعنا لا رعب ولكن لتخبري ، وقالت حسا
 - « سمع الا تكن لعمق ولا تكن طفلا ! اهرب من
 هنا لأن الجحيم يضربك اهرب ما دمت تقدر !! »
 ثم عالت للربح رأسها على الأريكة وترا
 كان كل هذا متوفعا فتاة تفعل وتقول بالصوت
 ما تفعل وتقول شيلاتها في دراما قرع رب القوطي
 والفكتوري لا يد من ان تنفرد بالأحق فوافد على
 المكان لتندره من عواقب حماقة

وهكذا حطر في ان الفتاة ليست طلي ما يردم
 إنها ببساطة تمس دورا هستيري ما يبدو أنهم
 بدورهم قرأت الكثير من روايات الرعب هذه
 كت لها همما وبقيت لم الحقة
 - « طبع سنقول في ان احوالا لا ينصورها عقل
 تدور في قلوب هذا البيت ولكني فوحيد هو من
 أسلم منفيه للربح »
 - « كنت تتكلم بسقي »
 ثم نهضت واستقلت إلى مبدد الأريكة كان الدور
 أصابها ، وقالت
 - « كنت حرا في اختيارك ، لكن اعني انك
 لم تستوى شاعدا على ما يباء قديس والقانون
 وقصود »
 - « كل هذا تصحيح من اجر مجربة اليرور
 طلي »
 - « ليس هذا هو السبب بر »

في لحظة التثنية عدد (فراشكشكين) من الطوبى
 الطوى، وهو يحمل في يده ما يشبه المرطبان الزجاجي
 الصقم كان مثير يسائل اسفر رائق - اهو
 للورماتين ٢ - وبه فعجه عضوية لم التيس كليله ،
 ورايته يتأمنه في غوط ، ثم يصيح

- يا لك من حطام ! ألت سم تعرض الأنسجة
 بالنظام الذي تفقد عليه قبل سفرو لقد انحلت
 هذه ١١

ودون ثلثه نحوى طوح بالمرطبان في وجه الفتاة ،
 ليستقر ويهشم على الحائط ، على بعد ثلاثين
 سنتيمترا من وجهها ويشتت السائل على ثيابها
 وبشرتها ورايت قطب من تلك الأنسجة المشعة
 متصقة بالازيكة والجدار حول الفتاة فتخيل أن
 الفتاة لم تصرخ أو تثب فجرة بالاحرى لم تكدل من
 وضع وجهها لعقطة فقط ظلت تتألم أياها
 فلما اعتادت هذه الأمور وأصبح ان هذه للفتاة
 يثق في وجهها أكثر من مرطبان زجاجي كس
 نبوع ١



ألف به في كياسة وإن ساعده على التهور

« معاذ الله أن تتخل في هذه المحادثات الأسرية الحميمة ، لكن ألا ترى أنك تبذل قليلا في معاملة هذه الثلاثة ، التي كانت في موبة سرعية منذ ثلاث دقائق ؟ »

وقالت قلادة بصوت هادئ

« أنت ظمعتي يا (بيتر) لقد فعلت كما طبعت مني تماما لكن قاتون الطبيعة أقوى منا . »

في ضيق ضمهم وهو يدور ليجس على إحدى الأرائك

« هي شطيتي ولتعرف طباعي جيدا تعرف كذلك أنني لا أخرج في تجربة صبرى هذه . »

« وما هي التجربة التي تستدعي كل هذا الحماس ؟ نسب يصدح تحطيم النرة فقد قطع (رودفورد) إن لم تكن قد نكرة . »

أنتسح يخبث وكمنطقت منه طرنا عرق وهو يهوى من جديد ، وهمس :

« من يحطم النرة من يحطم ذلك الحاحل الفاصل ما بين الموت والحياة . »

★ ★ ★

هـ - بعد العشاء ..

كان العشاء شهراً

بست خبيراً بهذه الأطعمة السويسرية أو الألمانية .
ومعلوماتي هي أن المطبخ الألماني هو أسلوب مطبخ
في الفترة فقط الألمان يحرصون لتصل بالفرنس
بالفلفل في مزيج رهيب . بحسب تكلمت وتم تكرر لدى
تحفظات سوى ما عرفة (فرانسوازين) عن عذائتي
الدينية بسدد قدحاج المخسوف ولحم الخنزير
والخمر . تكلم بعد قليل تذكرت مشهد المرطبان
المهشم وما يحويه من أشياء بشعة ، هنا كان يسمى
أن القسم على أن ما أكله به ذات الصداق . نحن
العصاة في أعلى معدس ، وذهبت الطعام تماماً
حقاً فطوبى ولا شيء يقدر على إثارة التمتع في
حتى العيون المغلقة . لكن ليت ما قال بمرطبان
عربوا مقلوعة ، إن لاأنت شهوة !

قل (فرانسوازين) وهو يلتهم بجشون ما أمامه
كلما هو رهاق

.. فاك لا تاكل ..

.. قد شر القسفر على معنيتي بعض الشيء ..

(اجاث) أيضاً لم تكن مهتمة بالأكل . كانت قد
علمت شرها وغسست بدلتها على قبضتها للهمى ،
وراحت بوجه شاخس باهت حزين . كآته وجه مريضة
موت في قصة عاطفية فرنسية - لم تقى ، وفي عيوبها
فك سوز ولف اجابة

جاء (أولاف) يتلهوة ومع ما تبهله والحدثا في
الاس من استرخاء وحس ثثرة ، قل (فرانسوازين)

.. قد حين الوقت على تكلم بالانكسرين هي موهبة
تجرب التي تقوم بها يا كنور (ميخائيل) هاهنا ..

.. الاسم هو (اسماعيل) يا سيدي في
محتلى ..

في صيق غصم وهو يهر يده كالمع ليدعوس
تصلي

سألت (بيتر فرانشستين) في حذر

« من كنت رائق من أن الفارس ليمن من جنودك ؟ »

« لا بالطبع .. »

« ولا الفتاة ؟ »

« ولا الفتاة .. »

« وماذا عن الخنزير ؟ »

قال في فكر وهو يسكب مسحوق قفوح على الأرض :

« أما هذا فلهم ؟ »

« للخنزير البري جفك ؟ »

« بن من لقرصه ! جدي هو من اخترع هذا الخنزير - اركذا تلون الأمطورة - وقد مات هذا الفارس المفلول في أثناء الصراع الرهيب ، فلم يستطع إنقاذ الفتاة » .

(+ حيلة : أضي طيفا أن تلك امطورة الملية خفية بهذا المعنى ، ويطلب يدهي (فرانشستين))

يتلعت ديقى وأنت اللوحة عاريت لا ظهم مايقود

قال وهو يسكب قفوح لوصا غيتهم ، وإن كان لم يرحل

« معى هذا أن جنودى حاولو ديبا تجهوا قى قشء الذى لشهدوا به بن (عبرى شيللى) لصت دور المورخة لكثو معى الهبة ، وقد اكتفت بهاى حكت لنا ما كان .. »

قلت فى حدة وقد بدأت ظهم

« كل معى هذا الهراء يا بختور (فرانشستين)

كلل رجل علم يعرف ان ما لقوله مستحيل .. »

« نعروى العظيمة التى تكون الاستحالة مقدماتها لا تصلح لاستخلاص النتائج .. »

ونظر إلى توراء حيث كانت كفته تنظر إلى السجادة فضيفة وترتجف من لوط رعب والفعل ، وقال

« (بحثا) يا هريوتى : أولى شيك لهذا المتعصب .. »

قالت دون ان ترفع صوته كأنه قهرت (أما كيرا)
تفعل منه :

.. رضا يصعبه إلى القوي يا (بيتر) وهناك
سيرو .. ولعلك يصنع جتماً سيصنع هذا هو
كان رجلاً عظم بحق ختياً من التعصب .

.. سيدي كل ما تحدثه عبر هذه الأخوات هو
لا توجد أولاد كثيرة التجريب هو المقياس الوحيد في
قلبي إن (مارتا) تخرج النار من أذنيها في التلوي
القمري لا مشكلة عدى فلا توجد لدى قذاعت
أو تحيزات مسبقة دافع ربما سيحدث لها في ليلة
المرية دعنا نغسه جيداً ونسجه ونفثر عن نفسه
علمي له ..

ثقت قاعة مولها ولكن لا أست في الواقع
وجدت جنوى للوصف (البتركي) من طرق (غرفة

مولها أربعة أمتار وعرضها ثلاثة أمتار ، بها إمام
مجاور للحائط ارتفاعه ربع بوصة ترتسم عليه رموز
الجلاديلوس التي لوتها الفسان بالأسود الأخضر
(الإرجواني) لا داعي لهذا الإطراب ، فلم يعد أحد
يمتد مراحلاً رافقاً للتحول إلى هذا الحد نقل إليها
قاعة وغلى بها أكثر من مجهر ، وأكثر من جهاز
للسماع غريب المظهر ، وأكثر من طبق (بتر)
يبدو أن ما به بالقبول أو لغيره والقاعة كلها
محاطة بمستقر التي تقود إلى أبواب هل قلت من
شيء ؟ لا هناك تلك الرفعة العضوية الدالة على
تعفن لا يأمن به وقتي لا أعرف مصروف وهناك
الإضاءة الزرقاء العممة المريحة للأعصاب البصع
لغتي ، قبل أن تظهر أنها خاتمة تربية

وتحت عدسات المجهر الأول رأيت خلايا حية
خلايا حيوانية ثم رغبنا بعد الموت وقد بدأت
علامات لتحلل العضوى تظهر غيبها ، ثم رأيت
خلايا في حلة الكعاش قلت له وعيسى تخلف ألف
بعد ما أجهنتها نظروا في العدسات .

« من جديد وبسيدة لا ترى ان هذا يمثل على
شئ لا بد من البدء من الصفر ، ونوثيق النتائج
بعناية لا بد من ان اصنع قبة عظيمة على مزرعة
الخلايا لأعرف أنها هي بالذات ما نتكلم عنه »

بهتسم وانزلت فيه دم يصنع من يد كمال يغطيها
مجاملا ، لم عقله فكان مع مرطبان آخر يحوى
هبات عضوية لم أدر كنهها رائحة يشرب منها
شيئا يلدس من السلف بمجموعة معقدة من الزواج
والقوس ، كأنه مدفع الى لكمة مزود بعملة في
ملاطمة ، وبهكة راح يسهط الزلوية والاتجاه من
وتمسح قبة ~~المنظم عبر المرشحات~~ ثم يقرر

شون هذه العينات نيلو ؟

يرجع بعض المستقر الكثيفة

« هذا جزء بسيط لا أهمية له في تجريبى ، لكنه
مهم لإخراش المعارضين سأشرح هذا وأكثر فيما
بعد ، أما الآن فلي بهذا لو جئت معى إلى صومعتى
لمرية حوث لم يخل بشئ قبلك ! »

* * *

لأخته

العينات

قلت

«

قال

٦- الشيء تحت الملاءة ..

كانت هذه العرفة الصغيرة القصيرة هي مصلى
الرفقة عرفت هذا سمعته البرد في كرمك
برد يجمد الدم في عروقك ، ويرجع فوق فقرات ظهره
كما يحدث في الخلام الرسوم المتحركة برد نم يرت
من عالما ولم تر له مثيلا من قبل ، وتكر من صتم
جلده ما من كوكب جلده ما (ربما ، بنو)
أو (نيشاب) ، حيث الصليح هو الظل ، والظل هو
الظلم ، وقبرودة هي اسم لثمة

نقد لراح (فرقتشنان) المستقر المسمى بالرى
في السقف ثلاثة مصابيح تنلى من نظام توجيه
ميكانيكي معقد ، يسمح بتغيير الزوايا بدقة متناهية
من ملتحج على الجدار وعركت في ضوء المصباح
الثلاثة يتقاطع عند هدف واحد
هدف في مركز العرفة ...

هدف يرقع على سرير فحص هناك

هدف تحت ملاءة بيضاء متسقة ملأها البقع

هدف له طول الجسد البشري وارتفاعه ومعالجه
لحرجه

* * *

كنت ارتجف دهولا وهلعا ، ونظرت إلى شواء
حيث كانت الأخت (أخت) تنظر لنا في كوجن ، ثم
جهت نحو أحد المحولات العديدة المثبتة إلى الجدار ،
ويبدو بنوية شققة راحت تعيد ضبط بعض الأرقام ،
ثم همست بذلك الصوت اللغواني (بلا داع طبع لأن
تمكن منحن) :

- .. شهرة عالية بحق لرى أن نسمح لوتوكيا
بمساطر تواظية -

قال (فرقتشنان) وهو يداوتني ما يشبه المنظار
لراقى التحم

- لا داعي منصح بمساطر باملاكي إلى
لكنكوز (رقت) لا بد لي من هذا -

وتركى مثلى ، وذهبت الى القسيسة تاته ، حتى شعرت
كأننا لموصون منهمكون في المطر على خربة مصر
كان الحجاب كثيف ولم أر شيئا في القديسة ثم تزايد
الظهور بهبطه ، وبدأ يشتري القصبة السوداء على
العمودات الإصعاع يزايد أكثر فأكثر وشعنت راحة
شيء عسوى يخترق (فسر رأسه ثم جك منفضي)

أخيرا أرى حدود الجسد المسبح تحت القلاء بد
(فرانشاين) تزيج القلاء في شيء من ضوء

وتصلب شعر رأسى على الجانبين ، على حيس
زحلف قتلح على القدي

كان إسمائلا ميتا ثم هذا ما بدا لى لم يثر
هذا رعبى ، فلك رأيت كل أنواع الجنت والعمميوت
حس ما يخص (نركيولا) منها

المشكلة هنا هي أن الجسد كس ملق بالحياطت
فتى لوحي بمورده بعدد من الجوانحت القديسة . من
وقت ليس بالبعد القبط يتوسطها جرح طولى هائل
توجد خياطة عند اتصال كل طرف بتجدع ، وعند



التعلق بتطوع الرأس نفسه - وهو عار من
الشعر - تمت خياطته اعلاء إلى بقى الوجه كئتما في
ثمرة ماتجوز ثم التزاع وبها العلوى ليسهل التهنئة
وتسلقت عمامى الوجه

كان وسهما يقربى الملامح فى غيبوبة التهنئة
وكرحت أن عمره بم يتجاوز العشرين حين مات
لما من الراحة فكن هو مصورها بوضوح تام ، لئلى
لمرحت أن جو القرفة شديد البرودة قد صمم خصيصا
لمعه من مريد من التحلل ، وهو ما ذكرى بقصة فديمة
لسيد القوييس (لاكرالت) حين كان فرجل غريب
الأنوار لا ينقى صاحبه إلا فى جو شديد البرودة
وفى ذات يوم انسده جهنم التبريد فمادى حدث " وعاد
اكتشف التصديق المدهول !!!

ويمكن للبرد هو الاحتياط الأوحى - كتمت هناك نقية
معدة لحفظ الأسمجة عبارة عن غراطهم تكفل وتفرج إلى
عروق الميت ، ويبدو أنها تمر بدورة ما يؤمها محرك
صغير يتصل بوجانيس - إلى حد ما يذكره المشهد
بجهال الطبيب الكلى المنزلى المعروف الآن

وبصوت مبهوح سالت (حرفكشتين)

- - ابن أنت أنت تكوم بما لئن فك تفعله ؟

قل وهو بيده أحد القراطين من موطنى قلمى

- - بالتاكيد أنت نعى بما يقضى لئلهم "

- - وتعتقد فك ستنتج ؟

- - إن كجج لأننى نجت بالمثل ا هذا هو نموذجى

ثالث "

- - ليه انصاب !

* * *

قالت (نجاشا) بصوتها الواهن المتداعى الذى جاء

من يرد هذه القرفة دالة

- - الأمر قد يبدو صير تصديق ياد (رفعت)

كله حقيقى حقيقى كهذه القرفة ويردها رسولها

نقد تميت كثيرا لي بفضل تميت ان يوم بالخيرية ،

لكن التجربة نجت قوليها دالة أقولها مثاعة "

وتهالفت فخرجت عتيلا من فيه شديدا
في غيظ صحت .

- يا سلام اومين دعيت لنتج التجارب الاخرى ؟ -

تبلبل (فراتكشتاين) انظر مع حته نظره من
وزاء رجح البطر الاسود - رعد كمي شعوب بها
ثم قال

- « دمرها يا دكتور رفعت » فمر بها لأمي
فكان والفس لا يرحس عن عمه فتا كنس
استولقت على الإفل من من الصدا قديم وليس لا عزم
بشدة على هذا المودج - عبره الأجاج .

كان شوبس الصدر يخلق كاتمبون وضخ لدماء
في راسي . وانرك ان تفجر الصبح لمام بعد شوي
مام هذا قتيلا

وهكذا ظننا الخروج من هذا

والر دعه اعليه : صفت قرع السروجسرين
- صديق صمري محبص - محب صدي (تنظرت
بعض الوقت من حنا قرص مهد

في مخزية قتل (فراتكشتاين) وهو بهوش
من تحت نبطه بلا وقو

- « قد أثار كل هذا رعبك !! »

- « يا أثار غيظي أنا أصقت من يكذب وإن أعرف
فيه وعرف أسمى أعرف أنه وكذب !! هذا شخص جدير
بخطب جهنم »

فلقت قنائة وهي تجلس في رفق كالأنباح :
- « اهدأ يا دكتور (رفعت) ودعني أحث القصة
من بدايتها .. »

* * *

فلقت (أليشا فراتكشتاين)

- لكني أبدأ من البداية يا د (رفعت) يجب أن أعتني
لك ببدء عن التبرر لقد كان هذا العلم للونيد بحمل
لنا من الوعود ما حملته فكهرباء نلنس أديم

- « التبرر هو الحروف الأولى من عبارة (تكبير
قضوء بتقياق الإنشاع المحقر) وهي وسيلة لبحث

حرم صوتية متلاصقة تنزوح معا تحت الحمراء إلى
ما فوق البنفسجية إلى هذا يجعل الضوء قوب سهل
التوجيه وينفذ جدا في تروده

« إلى الليزر - يانكوف (رفعت) - هو الثورة الحقيقية
التي منتهز عرش العلم هذا " وهو بالمعنى نسبة تيمم
لخترعاً جديداً إلى هذا الحد ، لفكرة مطروحة من
عام ١٩١٧ لكن ربما ينسب الفضل في اختراعه في
الأمريكين (شولو) و (تشارلز تومس) هم ١٩٥٨
وربما (جوزيف جون) والعامم الإيراني الأمريكي
(علي خالان)

« إن العبداء في كل أنواع الليزر واحد تكسب
الإلكترونات طاقة عالية ثم تحفر فوتون خرجي
لتخرج فوتونات أخرى بدورها وهو ما يسمى
بـ (الانبعاث المحفز) ويمر الضوء بعدد من
خطوات التكبير بين سطحى مرآة حتى ينفذ سرجه

(*) ٢٠٠٠ نفس تلك نظام في سنة ١٩٧٠ وهو من مكر جدا

في تقنية غير سطح نصف مقصص ويكون الوسط
الذي يولد فيه الليزر صلب أو غازاً أو سائلاً موصلاً
و سائلاً

« منذ عشرة أعوام كاملة وقد منيرة بليزور
نومته وكوست هواتي في الجامعة بـ (برلين) من
جه . بييم ترمس في (فرانكفورت) حيث أنه لغرض واحد
هو فهم طبيعة الحياة كالت كالم يمدح ويفشل
تلك في النهاية قرر أن يوحده جديداً من أجل هذا
تتمشروع قسائل

« لم يستطيع استكمال أبحاثنا في (برلين) من ثم
عبرنا القنطرة القنطرة وألمانيا في (ميونيخ) تلك
كثرت معجزة حقيقية تكفيها حدثت ، ومن هنا بدأت
مادة هذا العمل الصغير قمت بترتيب وتصميم عدد
من أجهزة الليزر ، أما لكي أراح يواصل تجربته على
تخلياب مراحل موت الفجأة محاولة عكس هذا
لتأخير باستخدام الليزر

« أنت كنت موجوداً في المؤتمر الصحفي ، وسمعت
جانب من المحادثات . حسن الحقيقة إن هذه
الأبحاث تمت منذ خمس سنوات ، لكننا كما بحاجة في
تقديم جرعات متزايدة متكررة من vaccine القوي
للعنق . كما يقهر صحبه بوفاء اسم على مرأى .
لهذا بالقول إن السيدة المعجزة مريضة نوعاً ، ثم إن
السيدة المعجزة في المستشفى وهذا »

« أنت كنت موجوداً في المؤتمر الصحفي ، وسمعت
الفضيلة الكبرى التي تحدثت تصويح على الرغم أنه
ثم يخرج عن الجزء الأول من الخبر (السيدة المعجزة
مريضة نوعاً) ترى ماذا سيحل به لو اعتدت على
الخبر ؟ أليس أرتجف لهور فكرة »

« والآن نتكلم عن الأبحاث التي تمت هنا وقتي
بدأت منذ ثلاث سنوات .. »

٧ - بروم ثيوس ..

قلت (بحث)

« في البداية قام ألقى بالحقول على إجراء البنية
في المؤتمر المجاورة بالاستعانة ببعض النصوص
بعد بالتصديق ما قام به (فكتور فرانكشتاين) في
هذه (ماري شولس) ، ثم قام بتوصيل الأجزاء لتكوين
هيكل أبيض .. »

« بعد هذا كانت العملية المعقدة التي يتكررها أنا
كما نعتقد الجسم بمادة معينة ، ويقوم بتعريض
الجسم إلى قلبزرات لفترات طويلة . هناك أجزاء كان
حريصه يتم وهي خارج الجسم مثل العينة التي
بها في المرطبان ، وهي غدة برقية بالمعنى
وهي النهاية المستطاع لتكامل الأولى في يلتصق عصبه
وبعض كان مثيرة للشفقة والرعب ، وكان مشوها
كثير من كل شيء لتحيله أو تخليته المسمم ، لكنه كان
يتحرك ، وكان له قلب يبيض ، ولوحة خاصة به »

« بعد أيام قدم أخى بتعمير هذا المكان . وتكويبه
 فى الحصى لأنه كان محب واحى لا يرغب فى صنع
 المسوخ . فبه يصبو إلى التمتع .
 « الكائن التالى كان قصص نوعاً لكنه على مصب
 بنوع من الكفة . وكفى لا يقف على الصراخ حتى انحل
 جيلنا جديماً ولوشك على أن يفضح سرها . لهذا
 تخلص الحى منه . وبدأ فى قتلن قتالت . ولا يطفى
 عن ذكالك فتة سمينا (برومثيرس - ٣) .

قلت لى أن تظفر قهها

« (برومثيرس) هو الإنسان الأول فى الميثولوجيا
 الإغريقية . اسم مناسب جداً .

قلت للقناة وقد لردك سود الهالات المحيطة بهيها
 كلما تهبها فى بنر عيفة

« « وسارق النار ومن عندها تيشر هذا ما تشر
 سحق صلاة الأولمب عليه . قلت تفهم الآن ما أرمى
 إليه .

قلت لى عى وقت تسمى نو هشت عهها تفسير .
 ثم استقدم رأسها كطريقة الحشم بها .
 « « حسن . أنت تعرفين أننى لا اصدق حرف من
 هذا كله . كمنطق نفسه غير متوازن . لماذا يسوق
 لثوك الجثث ما دام عتقريب إلى هذا الحد ؟ لماذا
 لا يصنعها ؟ »

قال (لراتكشتين) لى صيق . وقت فلى من
 هيوبته نسب ما

« « لا تكن طفلاً . لا أحد يستطيع صنع كائن حى .

« « مطرة على شدة غباشى . لكلى حسبت أنك
 تتكلم عى شيء كهذا . لماذا لم تسزل جثة كامنة
 وينتهى الأمر ؟ »

« « أنا أظن أعمل جزء من كل إنسان الوجه
 وجه ممثل سويج والذراع براع مصروع . والقدم قدم
 عذاء . والعض مخ مفكر . . »

« « يا سلام ! واللسان لسان شاعر . والمعدة
 معدة نياغ والولة رنة مسياح . . هل تعرف لماذا لم

أتركك ووجهي يا (فرانشيسكا) ؟ لأنني حيناً في مصر
مثلاً شعبياً يقول : خذك مع الكداب لحد باب الدار {
الترك الكداب ياخذ راحته التي تقصص حد حتى تموت قصته
تلتكوا أم أنك تعيد الحياة للقصاص شميته ؟

قالت الفتاة وهي تفرج عين كنت لا أفهم السبب

« لا تسخر يا فتور (رفعت) قها تحس
أولاء نطالك بل تحضر مع هذه القهوية مع
(برومبيوس - ٣) »

ثم ترتجفت مراتب وسقطت على الأرض القومة
التياب .

لغني - بصراحة - لم يجدني ميلامدوسيتها تركتها
وتشاجلت بلخص الظفري . وقد بدا لي (فرانشيسكا)
في إهدى بويات الخباز الدهوس التي يعانى منها
كثيراً ، هراح يدون شيب على أوراق أمامه

بعد دقيقة شعرت بخجن من موقفي ، انخبت لخادم ،
وطبعت منه في يساعد الفتاة ويقدم لها بعض حوائج
لدي لا أعرف اسمه ..

وحملته معي إلى غرفة نوم صغيرة في الطابق
الثاني كانت الفتاة ثقيله جدا بالنسبة لإمكاناتي
الجسدية لابد ان ورهب لا يقل عن أربعين
كيلوجراما وهكذا جئت جوار الفراش أسفل
وكهش ، وتدولت غرضا من التيلوجلسون وطبت
من الخادم كروب ماء

لكن الخدم لم يأت بكوب ماء فقط ، بل جاء بحقيبة
طبية كاملة وصعها بجوارى . وقال في كيسه همما ،
وبلهجة إجنيرية عظيمة

« معذرة يا سيدي أنا عرفت أنك طبيب . وهذه
التيبات قد صرحت بها لثلاث مرات يومياً وهي
تسمى استثمارة هيبس في لغاها داخل تصامصا
ولا يوليها اهتماما كحياتنا بيلو مدعمورا وأحياتنا
لا يلاحظ ما يحدث أصلا قها إلا لا تستطيع
الاعتراض ، ولا ترى ما يشين أو يضر بالأصالة
لو طليت منك أن تعحصي سويك نو كى هذا فطر
دم غشت خبير يمرضك السم ولو كان ورم في
تصغ كما توقع فضعك تخمن هذا »

فأثرت باهتمامه الذي لم يظهره إلا في راسه
بانجليزية رديئة لا بد من فهمها

« هل كنت مع الآخرين عندما كنت في
الأمم ؟ »

« ثلاثة أشهر لا أكثر . نكس لعب هذه القصة
وأشعر بأنه لا تستحق المعاملة التكريهية المقبولة التي
يعامها خوفه . هذا البيت يشبه بيت فرعون
في المسمم . وأنا لم أبق به إلا لأنني لا أجد مكانا
آخر إلى الاختيار . نكس في مسمم »

شارفته على اهتمامه . وطلبت منه في يورب فيسب .
ثم كنت بغضب من خطبته القوية . حق كس منطوق
كالاشباح . في الانتباه . لم يصعد . كنت تسعة
شظية شاحبة تمام . فلم يعد فطر الدم شيد يحتاج
إلى تحليل

هذا لاحظت حول عقده سبه دائرية غريبة . مدنية
كانها كانت توتدي تلك الحنية التي يسمونها (كولييه)
حول العنق غريب هذا . لو كانت - ويا لها من
فكرة - شملت ثم أزلوها من على الحبل



هذا لاحظت حول عنقها مدية دائرية غريبة . مدية كأنها
كانت توتدي تلك الحنية التي يسمونها (كولييه) حول العنق

خطر من خاطر غريب نوعاً فعددت يدي . ورفعت
ثم التوب إلى أعلى ذراعها ، فوجدت قلبه داه
هناك عند اتصال الذراع بالجدع . فقلت للنظر أكثر
فوجدت ما يشبه أنس الخيط الجراحى حوس يتك
الذراع فينتزع

ما معنى هذا ؟

هذه لفظة مروت بجراحة غير مفهومة جراحه
تمت حيث يتصل الذراعان والعضو يتجدع هما هي
هذه الجراحة ؟

كان هناك موقف مماثل مع (برنيس) حسام
المفجرة كانت مائة وكنت أن أرمي الجروح المروح لدى
مرفى عنقه ، وبرغم هذا كانت حية حية تتنفس
وفتحت عينيه للرمق

كان قلب (نجاش) ببعض بمهله العادي فقط
كان أكثر سرعة بسبب فقر الدم وعنت استجابة
عليه بنصوة طبيعية إنها الآن مائة لا أكثر

٩٠

بوضت في تودة . وذهت الذراع العرق جينة ودهنا

لم يكن لدى سوى تفسير واحد لكس من القوة
لتفسير السهل مستحيل أن أتلف به ، والتفسير الصعب
هو - ببساطة - صعب

مشيت في الغرفة جينة ودهنا . كانت هناك بعض
صور مخفية على الحائط . بعضها يظهر صوراً لأبد
فيها تفلطت في (برلين) هذا الطابع لا تظنه
العين لأوروبا الشرقية . كانت الصور تظهر
(فرانكشتاين) الأخ والأخت يجلسان في ميدان عام
على حائط لظلمة ماء . ثم صورة أخرى جطلني
أزحف خفية . كانت صورة للظلمة ولكن مع شريط
هذا أسود على الركن العلوي للإطار !

هذه مزحة بالتأكيد أو لم الفضة تفت تشبهها أكثر

من القلم

سعتها تن . وراح راسها يهتز على عنقه محاولاً
لتصمك . فقلت لها في سري (كما يقول الإنجليز)
استيقظي وشيرقي !

هذا نحن الخادم العرفية ، وبقرار من رفع حجبها
 نظرة من نوع (هل - توصلت - لشيء - ما)
 فتظننت به نظرة من طرف (فالتعلم - على - هذا
 - فيما - بعد) ولموت من الفتنة

هذا أعترف بشيء ، لقد كنت وثقا تعلمنا من أني
 ليست كما تزعم لكن الرعب غير الممطلق تستل
 إلى روعي الرعب الذي يجعلك محشى لمن جلد
 مصاب بالإكزيما برغم أن الإكزيما مرض غير معد
 وتطشش لمن نفى تعرف جيدا أني غير سامة هذا
 فرعب جعلني يعقل انبها وهاور إلا كمسني لنشر
 الإمكان كان جندها الشاهب البرد هو الموت ذاته
 وبعد برهة عدت إلى القاعة فلم يجد (فرقتشنتين)
 قال الخادم وهو يرفع الإقداح لموصوعة على
 المصدة

- « قد ظنرت الذي دون كلمة أخرى بأسيدي »
 - « فكرة نفري عجيبة روتة على حين غرة »
 وجلست على الأريكة لتفحص صفحات مجلة ما

من كتب قد أوعز ، وشعرت بحق بأنني بحاجة
 في اليوم لأرتاح من عناء التفكير بصنع ساعت
 من (فرقتشنتين) وتجاربته لكانت على
 الانتظار

الآن بقف (بيتر قرانكشماين) ليقول في حرم بيتي
قسي ماذا ؟ لقد تميت

تني (لوسيفر) بم يس . لقد وعد باللقاء

★ ★ ★

كنت نائم في العرق المظلمة وهدى

كنت أكنم وأسبح وأتي بحركات عصبية

كنت جاعلا بالمعطر لو كان هناك خطر

كنت هجرا عن رؤية من بالمفرقة معي لو كان
هنا أحد

كنت صغيها وأنا إنها ساعة الذلبي التي يغلو
هي المرأة كمرصع معنوم الحيلة

★ ★ ★

وصحوت من النوم مهشم الأوصال كنشال صبط
متبسا في مولد ، أو حمار جر يحركه صبي معنوم
مفدى القزعات

٨ - لا تحاول يا دكتور !

كلت أعرف أن الكوابيس ستزورني

هذه من النهائي للناجرة قسي يحدث فيها شيء كهذا
أن تنظر الكابوس ولا تتدهش لغومه

★ ★ ★

وعدة أضعف الاتصال كان هناك منك الاجتماع
الصلخب بين (ماري شيللي) و (جيفارا) أثير
الأرجنتين العظيم و (عزت) جازي ، وكان الحديث
كله عن سبب ابتلاع اسمك قلوب لسائر اليسرى
كان (عزت) مصرأ على أن ساقى سلمية بينما أصر
(جومسور) الرئيس الأمريكي على أن (كينيدي) لم
يمت كانت ختني في الشرفة تنشر الضمير وفجأة
لهم المصغ لدى سمعه (فرانكفيمتس) فطلقت
صرخة عتية . سقطت من طباق الأول (لأن مرئها
كان من طباق واحد في الترتيق) فتمسرت أمتها

كان قد لوى الأور هو أن يهتفت وفتحت حلقتي
وبدأت أضع حقيبتي بها كتبت دقاع لسوا من
يستطيع تفسيق الأشياء في حلقته أما الآن فكر
فوضع لسوا بعدما قرعت الحجاب لمن تذكرت
على الفور التعبير - أو نطه القمل - فروسى قدى يكون
لا سبيل لإعادة معجون الأسنان إلى الأنبوب بعد خروجه
منها

سمعت طرفك على قباب ، وبخلت قنودى (ملكه
(أجاثا) ، ولقد لاذت أصغر شفتيه وأمسوحت تحت
عينيهما مما أكد لى أنها على ما يرام . وكانت تهتم
بعذوبة وقد جاءت لتسكس على (مسهرى بهورها
فى قلاء اعتلاها أس) ، ثم خرجت بتسكس العجيب
فى غرفتى
سللتى فى دهشة :

« ماذا حدث ؟ هل تسال رب قطبى إلى المعرفة
أمن ؟ »

« بن أنا أحوّل حزم حلقتي . ولم تكن قط بارع
فى هذا الفن »

« كنت تعرف أننى أرحب بيهة ولكن لماذا ؟ هل
صيفك شىء ؟ »

يتهدى المعتد لم صارها بأن كل شىء هذا غريب
ومرجف ومثير للاهتمام . هى نفسها لا تريحنى كثيرا
خاصة بعدما ربيته فمى ولم يجدته تفسيرا أشعر
لى وجودها بفى . كنت أشعر به فى بيتى بالظاهرة ،
حتى يستل ثيرى الشاحب إياه إلى غرفه يومى لى
لهاى الصيف

قلت لها وأنا مستمر :

« التجربة التى تكور ه لا تناسى عقانها ، ولوى
فهي قدرا لا بأس به من التجديف والاعت . الأمر كله
مقرر ولا يروحى . ثم إمى أعرب من الحلقة الأولى بن
هذه تجربة فائنة ، لأن الموتى لا يهضون إلا بحلة
العصايب : ولأمر خالقهم لا يأمر طبيب فى من الصبر
لتجدي . حتى لو كن يحمل اسم (فرانكشتاين) »

« فى مطلق العلمى مفكك كيف تصدق
ما لم تر ؟ »

* * *

وهذا استعنت كلمتي مع (شونر) حين جلسنا
مقابل العشاء

- - سيدي قل ما تعلمه عبر هذه الاعوام هو
لا توجد قواعد ثابتة لتجريب هو العقاب الوحيد
لي قل لي إن (مارنا) يخرج التو من لذهبا في
التيالي القمية لا مشكلة عسدي فلا توجد لدى
قدحات أو تحيزات مسبقة دعنا نر ما يحدث لها
في نهاية قمية ذهب نفسه جيدا وسجته ويطبق
عن تفسير علمي له .

* * *

استعنت ريشي لم لا نرى ؟ التي سافهم الطريقة
التي يوليون بها خداعي هذا مضمون على الأقل
بم لا أجرب ؟ عندها ساعود محملا بالامه إلى وقتي
وسأهكي عن الهراء شهر الذي رمت
قلت لها وفي استرخي قليلا

- - ليكن متى تتوقعين ان تتم التجربة ؟
- - خلال ثلاثة ايام .

- - وهل يسمح لي بأن اتخذ من ضمن محكي ؟

- - بالتأكيد لكني أوصحك بلترحين قبل هذا
لا تعد هذا فهذا أما إن بقيت فتذكر ان لي سيطر منك
تقريبا موقفا منك ليصم في وجه من يعترض !!

عد تخرج صوتي أنا أكتب هذه الكلام الذي هو
- - إن لم تعتبره تجديفا - هراء علمي صريح ؟ هذه
القصة بمودج ممثل للأساطير التي تتعارض مع
الدين واتهم مع وتكون هذه باتت هي الاسطورة
التي فوجع باسمي عليها *

كأنما سمعت للكرى : أفتت

- - دعه من التصب بلا طعن لو تأكدت من
التجربة بما لا يلهي مجالا للشك . فمن الكبرياء
قسيحة ان تستمر على نكراتك .

ثم دبرت ظهرها وقالت وهي تنصرف

- - لقرار قرارك ياد [برقت] لكني مارلت لحيد
لي توصل إلى هذا المكان خطر ويعد خطرا كل يوم .

* * *

وهذا قوروت في ابقي لعدد قوروت أن ابقي ؟
سؤال غريب حتماً قوروت في ابقي لأصيف حيوة
جديدة في خبرتي قوروت في ابقي لأنني كنت وثق
في أن شيا لن يحدث قوروت أن ابقي لأنني كما

وفي المساء فمت باحثيات غريبة بعض الشيء

أولاً وأمام هيس (فونكشتين) القاضين ١
قلعت قطعاً صغيرة جداً من فسجة ذلك فكان في
يولد في مصلة ، واستعملت محقق لأصبح بعض قدم
المتكثر من عروقه ، وقتت بوضع هذه الأشياء في
محول من (الفورمالدهيد) ورقت فريب الاختبار -
ثم أخلصت عنها ورقة تحمل توقيع ك قام من
مصر يد القاتل الجالس القرفصاء ، وبند الأحرار
والشمع الأحمر والتوقيعات و (السركي) لو
يستطيع أحد أن يتفوق على في هذا

ثانياً فمت يحدث جرح معين في ساق الكائن
والثقلت له صورة بالكيمياء الخاصة بي فقصت من
هذا أن يكون علامة تجعلني أعرف الكائن في كل مكان

ثالثاً وهذا مهم فمت بتصوير وتوصيف كل
جهاز في المكان ، وهذا صور كل شيء منذ البدء ،
وتم إعطاء الخادم المعجور إجازة في تلك الإمسية
المختارة

لكننا لن نرى شيئاً

١ - اوه : فه التراجع بهذه السرعة والمسبوبة

بأن ؟

٢ - في هذه فونكس التجربة جريمة النيزر
ستكون عتية جداً عند الفروا ، ولن تسمح لنا بالبقاء
أحب في الإطلاق ستولاي مبتدئين في قتلاء
العتية ، ولن ندخل إلا حين تسمح لنا (أجانا)
بندخول : لكنك تمك فرصة دراسة (قبل - بعد)
٣ - كنت راعياً في الدراسة (قتلاء)

٤ - هذا ليس متفاد لكنك حر ولا إكراه هناك
وعلى كل حال هناك قاميرا تصوير سيأمنني ستصبح
ما يدور بالفرقة يمكنك دراسة الفيلم فربما بعد

كانت تساعد على نوعية الفيلم الذي لا يتغير بتغير
ثم وجدت إلى معلوماتي عن الليزر محدودة جداً
على كل حال ، وبدأ لي بحث عذرا .

وهكذا نختار إلى الغرفة الرئيسية الكسوف سقم
بلا رجعة على المصعدة . وقد اكتشف جسد المصلى
فوق المصبر . لهذا فويماً كما يرسمون لبطائر الإغريق
على جدرانهم . ظلت من (أجاك) فن تبدأ تتسلسل
للقيصر الخاصة بها ، فراح المصرك يهدر مسجلاً كل
شيء على فيلم التمامية متليمنات

ضبطت بضعة زررر فصاعدت راحة الكهروماء
الاستاتيكية ورائحة الشعر المحترق لهاها شعرت
بالتعبان فتراجعت للدوام

قالت (أجاك) وعيها تنسفن رعيًا كملتها

- " أرى أن قولك قد حان فنصرفا لتوكين التجربة

تدور -

وغدونا الغرفة لتتوالى وراء ستار سميكة ، وكس
(لراكتشتين) قد تحول إلى سيب مسجور لا يكف
عن قنثاء والخوار والتسبيق فسه مفتوح إيداء
ترتضبان . واللعب يتلى من فمه ، وهو لا يكف عن
ترديد عبارات لا تفهمها بصوت غير مسموع ثلاث
عبث للحقة فالحركت أنه لا يرفى على الإطلاق

أثر هذا فرض أكثر من التجربة ذاتها

ورأت (أجاك) ثم يدها المعروفة اليهودية إلى
مجموعة من الزررر . لعلها يروا غير معقولة
تبدو قرصاً يبدو أنه يتحكم في عم الإشعاع تلتقي
والفة ما .. وجهها صارم يعكس ألف هول وهول ..

لها صوت كين ، أسمع من غرفة ؟

٩ - إنه حي!

في غرفة الخشب يوجد لكس العريب يتفرج
جرات غير معنونة من الإشعاع التأتلي يتزايد

لكن لا صواعق لا صرخات كما نود في شمسنا
لا مساعد أذهب غريب الأطوار ولا ثورة غضبية في
القرية لا مؤثرات خاصة لـ (ستريكفيلد)

في كهربي الخاصة عن نجوبة (فرانكشتاين) هي
قهقهرة قائم الملتزم ولا شيء سواه

صوت أللهث صوت الأنفاس الثقيلة (حلف
حلف) من مطر (فرانكشتاين) ذلك أمقت ثقيني
الأنفاس . هذا يحلى طابعا حيوانيا مطرا

لا بد أن تطرد دقات موت عظيم . حين استرخي
جمد الفتاة وسأل العرق غريبا عن جيبها والتصق
بخصلات شعرها . وهمست

لا بد أن هذا كلف أن يربد جرعة للتخشي
الاحتراقي كما في المرة السابقة .

ثم نظرت إلى ووتجات رمضت وخلفها ركض
(بيتر فرانكشتاين) كظفر ليروج الستار قبلها
وبهتتهما ينفخ من المكورة المسلوقة

لحم في كل صوب ، وراحة التباط مع اللحم
لمحترق . ثم يتلشى البن من مع السعال رويدا ،
ويستصع أن يرى بوضوح ثم يرى ظفرين
ورى حواء فكتان قائم

يركض (فرانكشتاين) في جنون يتضر
يهصر يهوج في مكان فكان ويتفحصه وهو
لا يكف عن السعل

لقد فشلت التجربة

منحت

عرف هذا جيدا

وَأَقْبَتَ عَلَيْهِ

ثم سمعت الأكليل من قنقرياتي

و امام عیسیٰ محمدزادین آری کائنات پنهانی مترجم
 بیژن علی کتب الطیب المعجوز یسمل بدور
 انبیا و تراید من جتید

لِلْمُجْتَلِبِينَ سَمْعِي (لُجَات) تَهْتَلِبُ

- « لا بأس .. قلت لك إنه من الحكمة أن نغير الفترة نوعاً وكنت محقة !! »

عم تتكلمان لهما المعبولان ؟ هم لتكلمان ؟ ليست
هذه دجاجة مشوية احترقت في الحرات السابقة بل تكما
سيد هاه ! هاه هاه هاه هاه هاه هاه هاه هاه هاه هاه
بالفعل ! المصالح هي المصالح كلها ، والذنوب هي
الذنوب كلها حتى لا هاه هاه هاه هاه هاه هاه هاه هاه هاه هاه
أنتي وضعتي أنا ضلي سالفه هي هي الفرق الوحيد
هو أن هذا هي هاه هاه هاه

بہلی کن (فرانکسٹین) کی حالت نسواں میں
حالتی بحق ، وقت راج پورہ کی چوٹ

1.7

- إله جميل أنت جميل أيها الرجل الصغير
وملكى ! (برومثوريوس) ^{١١}

ثم جئنا لكالن في خروج القولة بهذا عن الإجماع .
 وقلت لرمقه في دهول مستحيل هناك خدعة
 هذا لك ما هي ؟ كيف ؟

ومن الغرفة جاعلي (آجٹ) بکسیرا وقلبت

— هذا هو الفهم . ولما ترى لم يصب به أحد
يمكنك أن تراه بعد كحميضه في (ثوسيون) ، والآن
لماذا ينقصنا ؟

تَحَضَّرَتِ الْمُهْضِعُ وَالْمَحْمَنُ ، وَالْبَيْهَ الْإِخْتَارُ ، وَدَوَّتْ
مِنْ تَكَاثُرٍ كَانَ مَدْهُولًا حَقِيرًا بِرُفْقِ الْعَالَمِ بِعَمِيدٍ
خَلْقِيَّتَيْنِ تَعَامًا ، وَكَانَ لَهُمَا مِفْتَاحًا يَسِيلُ مِنْهُ الْقَلَابُ ،
وَكُنْ لَطَافُهُ مِثْلَ لَوْنِهِ ، يَبْزُجُ رَاحَةَ الشَّيْطَانِ تَكْسَادًا
بِهِ قَتْلُكَ كَفْدِي

سألت (قرائتي شقايين) وأما ابنو بعدو

۱۰۰. هل من التأمون الذی منه ۴ یوماً کان کوحوش
الغلام فیها ۱ ۰

« لا ألقى إليه القرب إلى طفل ولدت لم يتعلم الإتياء بعد سيصرخ ويحاول لكنه لن يمسك بشيء »

وفوراً فی جس عند سفلر شکلاتی، وشیت بداعیه
ثم شکر من بعد معناه ان ایذا

وعلى الفور أُنقِذت عربة بمسوفة جدًا بطرف المصبغ
من جلد الكائن جلد الأبيض المقرر كجند بطر
قصدع كان هذا عملاً أحمق لأن

" * ~~~~~

دوت صوخته کالان صوبه الفتية . وطر درامه
 في الهواء لطير في يدى مترا في الهواء ، ثم يرسل
 (فرانشستين) في دفته ، وراح يحوى بطريقه تمويق
 بوط القلوب ، كانه حيوان جريح
 = اهدأ يا احمى .. اهدأ ! =

ومضت ثلاث لثاقف قبل أن يستعد تمسكه وهو عود .
ورقي هذه المرة قروت أن ما أدى على طرف المصراع
كفك هناك قطعة جلد ونظرات لم هو كلف جدًا



وكون قلعة نخرى وضعت كل شيء في حافية يد ،
وتجهت مائلاً المنزب ، وصاح (ارفكشتاين) ساديب
وأت على السلم الخفي للدر

« إلى أين الآن ؟ »

« إلى (لوسبور) حالا يجب التحميص هذا
الفيلم وإجراء فحص معين يصعد هذه العليات »

كان أول ما قامت به هو حجز غرفة في فندق - لم
يكن هذا موسمًا مباحًا لحسن حظي - ثم برسال العنات
مع العنوان في طرد خاص إلى الدكتور (شومبر) في
(جنيف) ، وشرحت له ملحق العليات وما أريد منه
ثم توجهت للتحميص الفيلم في بعد المعامل لو
كانت كاميزاب (أفينور) المعهودة معروفة في ذلك
الزمن لما كانت في حاجة إلى كل هذه التعقيدات

ولديها مسحوا لي بمشاهدة الطبعة الإيجابية من
الفيلم في المعمل وكان تعليق الموظف هو

« - قريب جدًا - قريب ! تقوم بتصوير أفلام
(ارفكشتاين) لمرعية ، ولكن يلتصق الهواء »

وجئت بشاهد الفيلم كنت فئتني عن خطأ ما لكني
ثم لجد الصورة ممتازة جديدة توضوح ، وإطاعتها
مرعية بدقة جهد النائم الذي تغطت قدماء
بالعلاء ، وتصمت ثم تألق الصورة بتزايد وبتزايد ،
ونفيرا وتحرك الكائن ويرفع نواحه وين - ثم يصل
الفتار العكس وأرى الشهاب تدخل الكبار هؤلاء
مخبر طيف ثم يظهر الأرقام جميلة لانتها
(التاراج) لم يكون السيمفوني ، وتظهر شمس
بوضاء

لحقت الفيلم شتورا شاعرا بما يشعر به من دس
على كعب من كدابات الفوت الثعالي
لا تلاعب في الأمر هذا الفيلم حقيقي يظهر بدقة
كل ما حدث منذ مخرب المعرفة حتى عند لها

ما التفسير ؟

ما التفسير ؟

كلا لئلا تقولها أبدا برغم أن الإغواء شديد تجربة
(فرانكشتاين) نجحت ببساطة ، وأخذه في قول مسودج
لجرح في لجريه ، لأن حبه الشديد لها جعله لا يطيع
لفكرة موتها لقد تبش قبرها وعاد تركب لجزأها
ثم بهذا هي مريضة هشة قابلة للتفتت
اعود بالنسبة من الشيطان الرجيم "

بعد صرخت الفكرة أكثر موهلة وقابلية للاقتلاع
بالسعة من لقد وجد الشيطان ثغرة صوفية يتسلل
بها إلى روعي ، وهذا هو ذلك عاكف على توسيعها برامه
دون فرس القيس إليه - عليه النعمة - مشير لا بكل
ولا يس لقد كنت الرقص الفكرة رفضاً تاماً من بهطه
وجدتني أكنم عليها بعد قليل وبدا أقبها
اعود بالنسبة من الشيطان الرجيم "

هذا هو ما عرفته في دار عديم الاحتمال ففتنة
ولا شيء سواها لنا المحطى حين سمعت تجربة
كدهه بأن ثم امنى ذلك شيء لا يصح البحث بها
أو اللعب حول حدوده

ولان هذا فنظروا ؟ علاه بعض من الرحيل ؟
كفى كنت أعرف الجواب
كنت بحاجة في البقاء في لقد هذا الهرام في
برهن أنهم مخفون هذا يستقر المطلق ، من
بني ثغرات ولا كمال حواة



قصيت في (يوسف) يومين لأنني كنت بحاجة
في بيان البيت المشوم لأن (فرانكشتاين)
وفي يوم الثالث جئتني برقية من الدكتور (شوندر)
على الفندق الذي أرسلت له خطوته
- عزيزي بروفيسور (إسماعيل)

" سررت أن تلقيت منك هذه الميمات التي تقول إنها
من صمد تجارب البروفيسور (فرانكشتاين) ، ولقد
كنت يتخلل الأسجة ولدم بعرفة أحد المختصين
في الطب العفسي ، ويستخدم أسلوب الترميم

المدعى * : فوجدت أن التمسجة متطابقة تمام في
عيني (قين) و (يد)

« بحيرة أخرى أنت تتعامل مع كالتي دلت في
المرتين كى وثقاً من هذا وتصرف على لسانه
« بطلان : لا - شوندر »

فرحت من قراءة الخطب ودفرت رأسى

كان ما نكرو الخطب بالغ الأهمية . لأنه يقول
إن الكائن هو الكائن قبل وبعد التجربة . أو أنهم
- آل (فرانكشتاين) - ثم يستبدلوا بالمكن الميت آخر
هنا يشبهه . كان هذا ورعاً مع مفارقت المعرفة ومن
هذا للسلطان ، لكن جاءت بركة (شوندر) تنفس هذا
بغير قاسية ..

« يا بهاء الإسلام الطيفة قبل عهد النهضة الجديدة
وما إلى ذلك إن الترسيد المصاعى الآن هو خطمه من الترويج
كتقارير يون الأيسر والأسود والمدعى دى المصنوع

يا نهي الرحيم ! والحد *

الحد من أعود من المتن الربيعى وفقتش عن
غير دليل على الطريقة التي خدعنا بها

١- شيء غريب يدور عندكم ..

كانت هذه الظهيرة حين نزلت من سيارة الاجرة .
ومشيت الميمل الأكبر الذي بعصتي عن در
(فرانكشتاين) كنت بحاجة لتفكير على مهل

الآن ترى بحيرة (لوسيرن) بأرعة الحس . فتنكر
أن هناك جمالاً في هذا الكون . لقد نسيت دائماً واعلم
سبحان الله لقد نسيت بحق أن هذا الجمال وسط الجو
للكنيب المغمم بالجنش المتعنتة ، والأطراف الموصونة

ثمة صياد في قارب لا بد أنه تصفق كى يصون
الصيد في هذا الطقس ومن بعيد ترى البهت قرعوب
بما فيه من سرور صحيح أنه ليس قلعة تحيط بها
الصواعق ، لكنه قد اكتسب هيئة خاصة به يرغم
طوقه الحديث

ومررت بجوار الصياد فسمعتة يستدعي بشجنوية
جيدة

- - « نكتور (المدعي) هرس بتقنية من وقت ؟ »

نظرت له في مضخة وأخبرت على الفور أنه
جس صيدا إن له ذلك توجه العويج مشقوق الدق
لأصع العويج وجه مخترف مخترف لماذا ؟
لا أخرى بالصياد هد توجه لا يكون صاحبه إلا لالا
جيرا لورجر لوطه حربة . نبوت عنه أكثر ورسمت
بحاجتي علامة استلهم . فصحك وقال وهو يخرج
من جيبه شهاد يشبه لبادج محفوظاً في بطاقته
(وهو مشهد ثقته من الاقتام الأمريكية)

- - « شرفة أ المفتش (كارل باير) أحرف
أني لميتك . لكني أعرف كذلك أنك رجل شريف
لا يحب أن يتعوط ليد بخلاف قائلون »

نظرت حولي ، ثم نبوت عنه أكثر وتساءلت

- - « كل هذا جمين أيها المفتش . لكني لكون شاكرا
نو اوصعت الأمر بدلا من المقدمات تطويلة »

- - « آل (فرانكشتاين) »

قاله واشعل نفاقة تبع بصوبة لأن الريح حثت
 كهيب من هـ نعم هو من الرجال الذين يتكلمون
 والغالة في فهم مع التقطيب لينوا محترلين
 وبالطبع لم أستطيع أن أقول له (شخصي ٢) ثم
 أرفف

.. أنت تقوم عنهم من فتوة ، واعتقد أن نيك
 المرأة لا بأس بها عن التجارب العريضة التي يقومون
 بها

.. ليس التدخل في هذه الأمور من شأننا لكن
 الأمور بدأت تتخذ معنى غريباً منذ كثرت حوادث سرقة
 المقابر مع ، هناك مقابر كثيرة وجدت مفتوحة وقد
 سرقت من الجثث أطراف لم يشوها هذا يشير إلى
 الطب حسنة كل طلبة الطب يسرقون الجثث في كل
 مكان من عهد (هيراكليس) حتى اليوم .

.. بعضي يؤكد لك أنني لم أسرق جثة طيلة فترة
 دراستي لا بد أن هذا يحتاج إلى قوة لبرعة عتية
 على ..

فتم تلك الإقسامة السبعة السبعة محترق
 وفكر

.. ليكن لكب لسا وألقين إلى هذا الحد من
 (فركشتين) إلى الأخير لتتقل بسرعة ، وقد
 شوهد عدد من المشعوذين يسمون لسا في أقياس
 التعذيب حين يمدل قليل اختاره

.. لأصنف ثم يصنع الإمساك بأحد متلبس ، بالإصافة
 إلى أن فلتنا ودية لا تسمح باستصدار امر تاليتي
 تكن الأمر بدأ يزداد سوءاً منذ فترة مع قتل عاهري
 السهل والممنونين أو بالقصى الأمانية .

ها تصلبت ، وبذلت مجهوداً عظيماً كي لا أسقط
 في الساء هذا غريب بحق قال فرجين وهو
 سمعت بدعشتي

.. لا تدعثن لقدمات ثلاثة أو أربعة ومجموع
 الأجزاء المصروفة من الجثث تسمح بتكوين جثة
 جديدة تماماً هل تفهمي ؟ يبدو أن التجارب صارت
 تحتاج إلى جوار طرقة من الجثث ثم تعد الجثث
 القديمة تصلح .

« ولم تم تفتحوا الباب ونمشو » *

« لآند في سويسرا هـ ، ولا يمكن عدم شيء كهذا
ما لم يكن معك امر من المحكمة طيف فيه لعدا
في تهديد لينقى البروفيسور وطلب تفتيش البيت ،
نكن هذا طرده دون قتله واحدة المحكمة لا ترى في
الإشاعات التي نعلا الصحبة ما يبرر قتلته حرمة
دار الطبيب المخبوب وهكذا آف في ملزقي لا بد
من البيت والإثبات يحتاج الى تفتيش البيت
ولفتش البيت يحتاج الى إثبات هذه هي القوة
الكريستالية الشهيرة في عدم الكلام ولا خلاص منها
لا يان لتأخذها »

وضاقت عيناه كعمى ديب ، وكن

« ما الذي ربيته خلف جدران هذا البيت
باد (رفعت) ٢ »

هـ قررت ان اصعد لا فريد في تورط مع ديوليس
السويسري في تورط (فرانكشتاين) فهم ان تكتك معا
يحدث حقا ، وهكذا تقارب بالقيء وهررت راسي

« لا يوجد شيء ذو بال فقط تجارب باتليور
على تحليات »

نزل يرمقني الى ثيبي وقتنا طويلا ببنطرة مريبة من
طرق (لآند - بدات - الكتب - جن) ثم مصغ للباله
فتعجب ، وقال :

« لا يوجد مسخ دم تشكيلة من اجراء مبنورة ؟
تذكر جيدا تلكك نسيت »

« ان ذاكرتي ضعيفة على كل حذر لكن ليس الى
هذا الحد »

« شتوي د (بسماهير) لقد كنت جم الفائدة
حقا »

وعاد يذلس في قاريه وامسك بالمجداف وقال

« لو كنت تكتكم شيء ما فستوف تجد في القانون
صدم دهما ولا يقبل إعطاء للشهادة »

ثم راح يتعد يتقرب ، وصربات المجداف تضرب
فكبرى في الوقت ذاته ومتأفلا قجهت الى بيت
(لفرانكشتاين)

(أجناتا) هي قنطرة مريضة كعنتهم . أم (بيتر
 فرانكشتاين) نطسه فلم ينكر من قذا ، وراح ينساع
 بالانتمية عن العرة التي التقيت فيها . كما راح ينومس
 بقسوة على أن رجالات الليل يتهمهم حيث تركها لهم
 الباب صباحاً ، حتى نكرو (عوف) بشخصيته
 كن (بيتر) ثلثاً ، حقيقاً لماذا ؟ لأن التكني قد
 صلحه لو (برومثيوس) قد فر

كيف حدث هذا ؟ حدث أمس عند الغروب لقد
 اصطحبني إلى الشاطئ سوي البصيرة كن هذا على
 مساق تعويم الكائن لتأصيل قطع الخرجي لابد من
 تلقينه الكلمات الأولية وعادات البشر

وقول (فرانكشتاين) إن الشرود اختراء - كالعادة -
 فراح يرمي في بحيرة داهلا ، وحين لحق لم يجد المخلوق
 جواره لقد اختفى كلشي تماماً وقد جن جوسه
 وراح يشتك في كن صوب خرجت (أجناتا) معه إلى
 البحيرة وبحث كثيراً جدالاً لكن لا جدوى لقد ذاب وعطى
 قيده من جديد ..

قلت له في تكلم وفقاً للحل حقيقتي إلى المدرك
 - لا ينس - أعقد لك صرث قهيرا في في صبح
 قمعوخ من القمودج ، برومثيوس - ٤) سيكون
 متقد بحق ..
 قل لي في شيء من الصيق ، وعيداه فلاستيان
 تردد في الساعا
 - ربما لكن هل تكلمت من ، برومثيوس - ٢) ؟
 - كل شيء يؤكد مجادك ولا يضم سوى قلله كيف
 فعلت هذا ..
 - تعني كيف صنعت لكائن ؟
 - بل كيف فعلتني به ..
 ومن دون كلمة أخرى سبقته إلى قدس ، وأنا أبتعد
 تلك قرقة العنة القريبة المميرة لذراء راحة كل
 الانسجة العضوية الترواح يجري تجاربه عليها منذ
 رمي الآن ففهم لمقا لم يكن التهور ينقطع في دور
 (رية و سكونية) سقاعتني لتساء الشهيرتين

هل بهما حقد علاقة يجرى القتل هذه ؟ كل شيء
ممكن لئلهما ليسا القاتل على كل حال . القدر في معنى
بالخارج يبحث عن اجراء مناسبة له (برومبيوس ١٠)

وفي هذه المرفة صعدت إلى غرفة القاعة دور ستان
فقط فرعت الباب ودخلت ، وكانت هناك في فرشها ،
ولقد وجدت شحوبا وحولاً

سمعت صوت طرفاتي فلجفت عينيها ، وسقط مرتين
ثم قامت

- « نكتور (رفعت) قد عدت من (لوسيون)
مريفا ، وكنت احسبك ان تعود هذا كيف حالك ؟ »

- « بخير للأسف » - وقربت مقعدا ملها ورحت
فليس تبصير - « تريد ان تكلم معي إلى (جنيف)
حيث يجري لك فحص طبي شامس إلى موص غصلا
وبعد جسدك الآن بالانكريد الرقة لا تصي ان تموتى
ثلاث مرات كل أسبوع ؟ »

صاحت حتى راح صدرها (بشخش) بلا تقطع ،
وقالت .

- « مستحير يا نكتور (رفعت) الحقيقة هي لك
لا تعرف إلا ربح الحقيقة »

وهبت على الفور ما تريد قوله . لكنى لم ألتفت
به . وحللت منى التفتة إلى صورتها المعقولة ذات
تخطيط الأسود . وسألته في حذر :

- « هذه ليست صورة لوالدة طبي »

تسمرت في غيب برغم سلمها وهزت رأسها أن ؟
ثم همت

- « هذه صورتي ؟ » إلى سرطان قدم مرقط خطير
كما تعلم .

وبقرة حزمة ثلث وهي تعطل في رافعتها بعض
قنسى

- « هذه المسألة ان تخرج من هذه القرفة ،
ولو خرجت فمصرف أرضك سخيول وأكر في حرم
قوله الآن قد ان تحول إلى فار تجاوب يشترى لها
فهمت ؟ »

* * *

١١- هكذا أمرة ..

ينتظر في الظلام قرب البحيرة

يعرف أن عليه الانتظار ليس لديه عمل آخر
ولا سبب ثان لتواجد . وهو لا يملك أن يتساعل
وليس لديه إرادة خاصة به

ثمة قلب يعوى في مكان ما يهربه به
بغالب الغلاب ، نهذا يكثر عن كينيه ويعوى بدور
في يتراجع المفلوق المشعر ذو الأنيب

لقد لنا موعد الطعام الغشاء فسافن لدى
الأسرة ، لكن الأوامر التي صمرت له هي لا بعد
للغشاء إلا بعد أن تنتهي من مهمته

لقد شرحوا له المهمة ببساطة جعلوه ينظر من
النافذة ويرى ذلك القارب في البحيرة ، يركبه صياد
صخم الجثة لا يكف عن إطلاق النخاع من أنفه ،
ولا يكف عن اختلاس النظرات إلى قدر

.. هل ترى هذا ؟ هذا ليس صياد

ثم كتفائدة تولوه الخجور الكبير والعتلر ، وثقرو
في لحن

فتجواته الباب الخفي ، وعلقوا الحقيقة الجدية
بجسلة على كتفه الحقيقة التي عليها صورة عمر ،
ثم اعتقوا قلب

وهذا وجد نفسه يمشي في للظلام ليل النرجات
لبحيرة الهانطة حتى البحيرة والقارب ذي المجدالين
تمربوط إلى العرسي

القلب يواصل التبحر يلاحق ساقه ثبات إنه
سيفت الأنظار له ثم يكن هناك مجال للتردد العنسي
ويعطي ثامنه الفلوقية على حتى للقلب وراح يضبط
يصطف

وانتهى من مهمته ، أقبل إلى القارب كان يتأرجح
ذات اليمين واليسار لا على وأسفل لكنه كان يعرف
كيف يتحكم فيه انتظر بعض الوقت كما أسروه
ثم يسك بالمجدقين ، وراح يتوغل في البحيرة في
تظلم

الوجد المسين يلتفت في قاربه هناك عند نصف
الآخر ، وفي يده مظفر يسلمه على المنزلة
لنقطاع

حتى في الظلام لا يكف عن النظر هذا حتى ورد
منه بالقلب فنظر له الصيد عدها أنه ثم يتدريج
صيادين اثنين منه إلى هذا الحد وفي هذا الوقت
كان في فيه لظافة يطلق منها الدخان هذا مسير
سبين ..

قال له الصيد شيئا ثم يتبينه ، ثم قال بلهجة امرء
- « غريب أن تفتخر هذا الموضع بالذات نور سوله
في البحيرة قلها أرجو أن ترحل - »

ولما لم يصرف ، أخرج الصيد كشفا من مكان ما
في القارب وأصاهه ليرى وجه هذا القنم الجديد
لا بد أن ما أراد لم يرق له كثيرا ، لأنه مديده في جيب
سترة ، يريد إخراج شيء ما وهو يصيح في رعب

هذا شب من القرب فوق الصيد في قربه وينعش
القرب الأخير ، لكنه يكون قد أوجع عنجوره حتى
المقيص في علق الصيد يطلق صوت حشرجة
طويلة ، ثم يقلب القارب في الماء ويقوس كلاهما
كلا .. لم تنف المهمة بعد ..

يخرج من الماء إلى المرفأ بجر جثة الصيد معه ،
وعو يعرف من مهمته الآن هي اقتراع هذا الرأس ووضع
في الحفرة لأنهم يريدونه بعد هذا عليه أن يعد الجثة
في البحيرة قدر الإمكان ربما إلى الغابة القريبة
الآن يمكنه انظر بالمشاء تساهن والقوم في
البقاء حتى تلاح ..

غدا سيقوم بعض محائل يتأفد
* * *

وفي دار تحت جتسا بقاعه الجنون قرا بعض
المرتل العلمية التي شرها (فوقكتشنان) من قبل ،
ولها تعتمد على خواص التحلل في الغلاب ومحاولة
البسوطه عليها ..

كفى هناك كذب صغير مهمط عن الثيور فراقه
بجدة فبدأ في الامر غريب بعض الشيء

ليس الثيور شعاع مسحوب يفقر المعجرات .. إنه
= بهيئته - حومة من الضوء الموقر عديم التشلت ،
ويمكن التحكم في اتجاهه بنقه - يمكن استخدامه
كمصباح جواحر أو آلة كس أو ثولف لدرف كس
قد جدير به أهمية لكن ما يريد قوله هذا هو
أن الثيور ليس شيد مسعريا ، ولا يمكنه بحال إهداء
للخلاء القيمة إلى الحياة

المشكلة هي أنه يعرف عنه أقل القليل لذا نصدق
كل ما يقال عنه

وتذكرت ما صاحب اكتشاف شهرمومات ، حين كس
النس بحسبه فأنزله على عمل كس شيء وشده على
موص

الآن يحاول (قرائنكشداين) استقلال الثيور للنصب
والتجاهل - من المقتضى - يصدق كس شيء



يخرج من الماء إلى درعا - بحر حبه المصباح معه

وضد العابه - وهو مهمك في جر الحجة منزوعة
الرأس - جمع من يصيح به :

- أنت !! قل عندك ! -

لكنه لم يصل بهذا التحذير وواصل جو الجسد ،
وتم يصل كذلك بصوت الكئيب الذي صر العكس
وكاد يمس عذبه ، لكنه واصل العكس ولم يتقل
عن الشيء الذي يجره - فطرداه من سرعته
كثير ..

- أنت !! قل عندك ؟ -

وكان هذا غافلاً في يرفع المرفوع بندقيته ، ويطلق
الرصاص على ذلك الشيء المرعب الذي يجر حجة
لأرأس لها - ولما بعد قال لامرأته إنه شعر بأن هذا
هو الشيطان ذاته ، وهو ليس تدماً على الإطلاق حتى
ما فحه

يوم ٦

* * *

يوم ٦

سمعت الطلقة حيث ذ في القاعة ، تكس لم اهنم
كثيراً بذلك باعتبار تقجير الإنسان لرأسه أو رأس
زوجته حقاً طبيباً من حقوقه - لكني سمعت المريد
من الصوضاء ، وعرفت ان حدث جثلا يحدث هناك
تهدت وواجهت تفحص الصور الفوتوغرافية التي
لدى -

بعد دقائق تولت (أجاث) مترجعة من غرقتها -
وتس شعرا المكشوش ووجهها الشاحب ومظرة
أربع في عذبتها ، كلها أشياء جديدة بزومبي يشار
فيرة في (هيتس) لا بأس لقد اعتدت هذا
فتت لي في أزع

- ماذا حدث ؟ ماذا يطقون الرصاص ؟ -

قلت دور ان رفع عيسى إليها

- أهنهم يفتي أهنهم هذه الأشياء تحدث -

ابتلعت ريفها ونظرت إلى الخارج حيث القمام
منجسة

سأد الصمت بركة ثم قلت لها في هدوء :

« متى قمت بتبديل العيّنات في غرفتي ؟ »

نظرت لي كالملسوعة ، واتصت عيناها كما يفعل مصاصو دماء (هامر) في السينما حين يرون الصليب ، وهتفت :

« ما هذه الهلوسات ؟ »

« كنت قمت بتبديل العيّنات التي أخذتها من هذا الكائن .. أعرف هذا ولدي دليل عليه .. »

« كنت تخاف لقد اكتهيت من تجاربك فعملت العيّنات وشاردت الذر مسرعاً إلى (لوسيون) .. لم يكن هناك وقت كاف لتبديل أية عيّنات لو كان هذا ما تخفيه .. »

قلت دون أن أنظر إليها لأبدو قوياً كما يفعلون في السينما :

« أنا لا أتحدث عن تلاعب في عيّنات (بعد) بل في عيّنات (قبل) .. لقد تسلمت لغرفتي وقمت بأخذ عيّنات الكائن الميت ، ووضعت مكانها عيّنات الكائن

الحى .. لا بد أنك براعة في التزيير حقاً حتى نلتقت توقيعي على أنابيب الاختبار وكل شيء .. وكنت تعرفين أنني سأقوم بمقارنة هذه العيّنات لأتأكد من أن الكائن هو نفسه من رأيته ميتاً .. هذا سهل .. الآن يمكنني القول إن لديكما إنساناً مساكيناً لا أرى من هو .. ربما هو مختلف عائلتاً كذلك .. هذا الإنسان جعلت منه نموذجاً للمخلوق الذي سيتهش ، وعملت جثة تشبهه تماماً باستخدام العكاز وبراعة (فرانكشتاين) السابقة في جراحة التجميد .. مع بعض لمسات على النموذج الحى نفسه ليعطى الإيهام بأنه مر ببركة خيرية ..

« ولكن هذه هي البراعة ذاتها التي مررت كنت بها لتعطينا الإيهام بأنك جثة ! »

صلمت في جنون حقيقي :

« أنت تعرف بما لا تعلم .. كنت لا تعلم شيئاً من أي نوع ! »

قلت لها بالنفس البرود :

« يبقى لدينا موضوع القيم ، وهو أسهل الأجزاء ،
 لأن القيم تم تصويره بالكامل قبل هذا . ولم تكن
 الكاميرا تعمل حين حسبتهما أنا كذلك . الأمر سهل .. لأنك
 توقعت بالضبط ما سيحدث : الضوء الساطع .. النخازن ..
 دخولنا إلى الكبار .. وفمت بعمل هذا كله .. تلك
 نسبت شيئين : تسيت وضع العملاء الذو اختلف بين
 الفيلم والحقيقة ، ونسبت أن الإضاءة كانت خافتة جداً
 في غرفة ، فمن أين جاءت تلك الإضاءة الساطعة
 المبهرة التي نراها في الفيلم ؟ من حمض لى القيم
 وطبعه قال إن هذه إضاءة ستوديو سيلملى — إضاءة
 محترفين .. فمن أين جاءت ؟ »

كانت عوناها متسعين لعلما .. لم يبقى مزيد من
 الاتصاع لها إن شادت أن تظلا في محجربهما .. وقالت :
 « كنت فعلت كل شيء .. ولكن قال لى بحق كيف
 عرفت أنني تسلت لحجرتك ؟ تقول إن هناك شيلا .. »
 « لا نليل .. كنت لقلب 1 »

كانت طققة اختيار لكنها أدت عملها جيدا ، ولقى
 البطلة التالية سمعنا صوت طرقات على الباب ..
 طرقات بوليسية حازمة .. ثم تبد الفتاة هراكا فنهضت
 كما لأفتح الباب .. كان هناك سبعة رجال مكفهرى
 الوجوه ، ولا شك فى أنهم رجال شرطة ..
 قال أحدهم فى حزم بالآلمانية :
 « معفوة يا سيدى .. إن معنا أمرا بتفتيش هذا
 البيت .. »

وهنا صوت الطلقة
 ونظرت للوراء فوجدتها ما زالت جالسة .. الممسكين
 فى يدها .. وتلك التفتب القبيح الداسى فى صدرها ..

١٢ - الخاتمة ..

هنا لفظ عرفات أن (بيتر فرانكشتاين) كان يومئذ ..
مجرد مخلوق مكيول ليس يعيش في عالم وهى ..
وبالتاكيد ما كان لوظل حياً يوماً آخر لولا شقيقته ..

حين سمع طفلقة ورأى جثتها ، راح يصوى
كالكلاب ويلطم غديه ، ثم تكور على الأرض وراح
يمس إبهامه كالعرضع ، وينن أنينا متواصلًا يمزق
نواط القلب ..

وبدأت خيوط القصة تتضح أكثر فأكثر ...

كانت هناك عدة عوامل تحرك شخصية (لينا)
فرانكشتاين (المعقدة الشريرة بطبيعتها .. كانت
تعتق الموت منذ طفولتها ، وهو ما يسمونه أحياناً
بالـ (نهلزم) - الحمية - وأحياناً هو (الكروغليا) -
كانت تحب المقابر وتتسلى بلعب دور الجثث في كل
صورة معقدة ..

حين كبرت ، شعرت بأن تمام جدودها قس تجرى
في عروقها تطالب بالتغيير - تطالب بالسيادة .. وفى
الوقت ذاته كانت مولعة بقراءة (مارو شيللى) حتى
إنها كانت تعتقد أن روح الأديبة حلت فيها هى
(الواقع أنها تشبهها حقاً) ..

هكذا بدأت تنفيذ المؤامرة الكبرى التى ستجعل
لغايا شهيداً .. خاصة لو لم هذا أليم شاهد مثلى ..
وفى اللحظة المناسبة كان الكائن سيختلى وربما يحترق
المصل كله بما فيه من أجهزة .. هكذا سيغدو إثبات
كلامها مستحيلًا ، لكن للشوشرة ولدوى المحيطين
باسم (فرانكشتاين) سيعيشان لفترة طويلة جداً ..

هناك عامل مهم آخر هو استمتاعها الخاص بدور
الموت والجثث ولعب دور المينة الغية .. إلى حد أنها
سمحت لأخيها بإحداث آثار تشويه فى جسدها ليوحى
بأنها خرجت من جراحة معقدة ..

أما الكائن البائس فهو بالفعل كذلك : كائن بائس ..
متخلف عقلياً قامت بتربيته فى القيو بعد عمل المكياج

السلام له ، وبعد انتهاء التجربة صار دوره هو
الحصول على المزيد من الأطراف البشرية ، وفي النهاية
قتل المفتكر لاستقلال رأسه في مشروع جديد ..
لقد كانت مأساة حقيقية ..

والنفس ما فيها هو أن الفتاة لعبت دورها ببراعة
لا تصدق ..

لكنها لم تحتل فكرة اكتشافها ..

انتهت أسطورة (فرقتشتاين) لتبدأ قصة رهيبة
أخرى ..

قصة تتحدث عن كلمات مبع .. لكنها ليست كلمات
عالية .. كلمات لها القدرة على ..
لكن هذه قصة أخرى ..

د. رفعت إسماعيل

القاهرة